



برنامج  الموئل
نحو مستقبل حضري أفضل

دليل التصميم المكاني تصميم وتنفيذ الأماكن الملائمة للناس

دليل التجمعات المحلية والمصممين في
تصميم الفراغات والمباني العامة في فلسطين



2020



دليل التصميم المكاني
تصميم وتنفيذ
الأماكن الملائمة للناس

دليل التجمعات المحلية والمصممين في
تصميم الفراغات والمباني العامة في فلسطين

2020

شكر وتقدير

الوقت: فيونا مالكوني (مدير المكتب) ، فرانك ديهوندت (مدير مشاريع) ، برين دومجوني (مدير مشروع) ، آمنة عيس، أسماء إبراهيم، محمد أبو رجب ، حنين شخشير عثمان، وفاء بطمة، (مخططين عمرانيين / مطورو مجتمع).

تمت الطبعة المنقحة في متناول اليد بدعم من فؤاد صليبي (مسؤول تنمية التجمعات والشؤون الجندرية) ، ليلي أبو بكر (مسؤول نظم المعلومات الجغرافية والتخطيط) ، محمد أبو قاعود (مخطط مكاني) ، منى القطب (منسق مشروع)، وأحمد الأطرش (المسؤول الرئيسي عن البرامج الحضرية - الموثل).

تم مناقشة النسخة المنقحة من الدليل مع مجموعة من خبراء التخطيط وممثل الهيئات المحلية، ووزارة الحكم المحلي، والمؤسسات الأكاديمية والقطاع الخاص من خال لقاء تشاوري تم عقده في شباط 2020 . حيث خرج اللقاء بعدد من التوصيات والدروس المستفادة في الخصوص، وهي ملخصة في الملحق رقم (1).

تعد الصور الفوتوغرافية المستخدمة في هذا الدليل ملكية برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) (UN-Habitat)، ما لم يحدد النص بشكل مختلف. يمكن إعادة إنتاج الصور طالما يتم طباعة المصدر مع الصورة.

تم تنفيذ الأنشطة المقدمة في الدليل بالتعاون الوثيق مع رؤساء الهيئات المحلية وأفراد من المجتمع المدني من التجمعات المستهدفة وهي: عبد الله يونس وتعنك (جنين) ، وإمينيزيل والتواني (الخليل) ، وعزية الطيب (قلقيلية) ورأس الواد والولجة ووادي النيص (بيت لحم) والعقبة (طوباس) وبروقين وحارس (سلفيت) ، ومع وزارة الحكم المحلي بالأخص جهاد رباية، مدير دائرة المساحة والخرائط، ومسؤول ملف التخطيط في مناطق «ج»، و جيهان متولي، رئيس قسم التصوير الجوي.

تم إعداد الطبعة الأولى من دليل تصميم الأماكن بما يشمل النصوص والمواد التوضيحية من قبل جيبي دونوفان في عام 2014 بمساهمة من أعضاء فريق الموئل التاليين في ذلك

دليل التصميم المكاني: تصميم وتنفيذ الأماكن الملائمة للناس
دليل التجمعات المحلية والمصممين في تصميم الفراغات والمباني العامة في فلسطين

جميع الحقوق محفوظة © 2020

وزارة الحكم المحلي

رام الله، فلسطين

تصميم وطباعة: Turbo Design، فلسطين

تنويه

تم تمويل إعداد هذا الدليل ضمن نشاطات مشروع "تعزيز حياة المسكن والمنعة للتجمعات الفلسطينية من خلال تدخلات اقتصادية ومكانية تخطيطية في المنطقة «ج» والممول من الاتحاد الأوروبي وإدارة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) (UN-Habitat) وبالشراكة مع وزارة الحكم المحلي. إن وجهات النظر لا تعكس بالضرورة السياسات الرسمية للممول أو برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية . علاوة على ذلك ، فإن الحدود والأسماء الموضحة، والتسميات المستخدمة على الخرائط المقدمة لا تعني موافقة أو قبول رسمي من الأمم المتحدة.



هذا المشروع بدعم من الاتحاد الأوروبي



وزارة الحكم المحلي

برنامج الموئل
نحو مستقبل حضري أفضل

جدول المحتويات

شكر وتقدير.....	1
مقدمة.....	5
القسم الأول: ما هي الأماكن الملائمة للناس؟.....	6
تصميم الأماكن والأماكن الملائمة للناس.....	6
ما هي أنواع الأماكن التي يمكن أن تكون أماكن ملائمة للناس؟.....	6
تنوع الأماكن الملائمة للناس.....	7
عملية التصميم.....	7
الأماكن المتعددة الأغراض.....	8
أماكن للجميع.....	9
لماذا يعتبر تصميم "الأماكن الملائمة للناس" أمراً مهماً؟.....	10
الأنواع المختلفة من الأماكن الملائمة للناس.....	11
الشوارع والأزقة وممرات المشاة.....	11
الحدائق العامة والأماكن المفتوحة.....	12
المباني العامة.....	13
القسم الثاني: عملية تصميم وبناء المكان الملائم للناس.....	14
الشراكة.....	14
فهم أدوار مختلف اللاعبين في عملية صناعة الأماكن.....	14
أهمية المشاركة المجتمعية.....	16
مشروع نموذجي لتصميم "مكان ملائم للناس".....	17

القسم الثالث: تصميم الأماكن الملائمة للناس.....	20
بعض المبادئ الرئيسية.....	20
حل أكثر من مشكلة بكل فكرة.....	20
الأخذ في الاعتبار أن التغيير يأتي مع الوقت.....	20
احترام روح المكان.....	22
عدم البناء بتحيز غير مقصود.....	23
بناء تجمع محلي وشعور بالزخم الإيجابي.....	23
التأكد من وقوع المسؤوليات على المستوى الأكثر ملاءمة.....	25
بعض الأفكار حول صناعة الأماكن.....	26
أفكار قد تساعد في تحسين الأماكن المفتوحة.....	27
أفكار قد تساعد في تحسين الشوارع أو الأماكن المفتوحة.....	29
أفكار قد تساعد في تحسين الشوارع.....	32
أفكار قد يكون من الأفضل تطبيقها على المباني العامة.....	35
أفكار قد تكون مناسبة لأي مكان.....	37
قراءات إضافية وقائمة المراجع.....	38
ملحق (1): مجموعة التوصيات الناتجة من لقاء الخبراء لمناقشة النسخة المنقحة في شباط 2020 ..	39
ملحق (2): مشاريع صناعة المكان التي تم تنفيذها في فلسطين.....	40

قائمة الأشكال

شكل 1: مشاركة مجتمعية في إعداد التصاميم.....	7
شكل 2: مشاركة طالبات المدرسة في أحد ورش تصميم الأماكن – بروقين (سلفيت)، 2018.....	8
شكل 3: مثال على كيفية أن يقدم تصميم المكان حلاً لوظيفتين (تنقل المركبات والمشاة).....	8
شكل 4: مثال على مدخل يحتوي على درج وسطوح مائلة ومساحة انتظار غير رسمية لضمان عدم استبعاد أي احد من الدخول إلى هذه المدرسة بسبب متطلبات تتعلق بالتنقل من مكان لآخر.....	9
شكل 5: مثال على تصميم المكان العام.....	10
شكل 6: كيفية تحقيق النوعية في تصميم الأماكن في القرى والبلدات والمدن.....	10
شكل 7: مثال على كيفية جعل الشارع مكاناً ملائماً للناس.....	11
شكل 8: تدخل تصميم المكان في الولجة (بيت لحم)، 2019.....	12
شكل 9: الحدائق والأماكن المفتوحة وكيفية تقديمها العديد من المزايا للناس اللذين يعيشون في الجوار وكيفية مساهمتها في تحسين جودة الحياة.....	12
شكل 10: تدخل تصميم المكان في تعنك (جنين)، 2019.....	13
شكل 11: مثال على كيفية ضمان أن تكون المباني العامة مفتوحة للزوار.....	13
شكل 12: الأطراف المختلفة التي تلعب دوراً فاعلاً في عملية تصميم وبناء الأماكن.....	14
شكل 13: تدريب على التصميم الشامل لتحديد أولويات التجمعات المحلية التي يتم على أساسها إعداد أجندة التي يجب اتباعها في عملية التصميم، حارس (سلفيت)، 2018.....	16
شكل 14: عزبة الطبيب- المشهد الاجتماعي (بالتفصيل).....	18
شكل 15: عزبة الطبيب- أولويات التصميم (بالتفصيل).....	18
شكل 16: عزبة الطبيب- توضيح مفهوم التصميم (تفصيل).....	19
شكل 17: يمكن أن تؤدي إضافة أصص النباتات إلى إحداث تغيير سريع وبسيط وفوري في المكان وإلى تمكين الجميع من المشاركة في تصميم الأماكن الملائمة للناس.....	21
شكل 18: مثال على التنوع البيئي في أحد المواقع.....	21

مقدمة

وتمكن التنمية المكانية. يمثل هذا مزيجاً بين النهج القانوني وغير القانوني في تحقيق أجندة السياسة الوطنية 2017-2022 ، وخطة التنمية المستدامة 2030، والأجندة الحضرية الجديدة في فلسطين، مع الإشارة إلى السياق الجيوسياسي السائد.

تسعى هذه الوثيقة إلى مساعدة التجمعات المحلية على المشاركة في عملية تصميم الأماكن وإنشاء مناطق محيطة توفر لك أفضل الظروف لتزدهر. كما أنها تعكس التطلعات الواردة في الميثاق العالمي للحق في المدينة World Charter on the Right to the City الذي يقرر أنه "ينبغي أن توفر المدن بيئة تضمن التحقيق الكامل لكافة حقوق الإنسان والحريات الأساسية، بما يضمن الكرامة والرفاهية الجماعية لكل الأفراد، في جو من المساواة والعدل، ومع تمتع كافة الأفراد بالحق في أن يجدوا في المدينة الظروف اللازمة لممارسة حياتهم السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والبيئية".

يتعلق تحقيق هذا الأمر بمسألة تشجيع التغيير في قلوب الناس وعقولهم بقدر ما يتعلق بالتغيير على الأرض، فعملية تصميم الأماكن تسعى إلى تمكين الناس من التواصل مع محيطهم والشعور بالقدرة على القيام بمسؤولياتهم تجاه أنفسهم وأسرهم ومجتمعاتهم والعالم أجمع.

تنقسم هذه الوثيقة إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول، وهو استكشاف لمعنى تصميم الأماكن والأماكن الملائمة للناس،

والقسم الثاني الذي يقدم بعض الأفكار فيما يتعلق بالناس الذين من الضروري مشاركتهم، إضافة إلى الخطوات التي تتخذ على طول الطريق وصولاً إلى تصميم وبناء الأماكن الملائمة للناس،

والقسم الثالث الذي يقدم بعض التلميحات حول المكونات التي قد تكون مفيدة في إنشاء المكان الملائم للناس، إضافة إلى المبادئ التي قد ترشد حول كيفية تطبيق هذه الأفكار.

تتميز فلسطين بالعديد من المناظر الطبيعية الجميلة، وبشعب يتمتع بالذكاء والقدرة على التحمل، كما تعتبر مدن فلسطين وقرائها محورا هاماً لإدراك حس وروح المجتمع. ومن هنا تسعى هذه الوثيقة إلى توفير بعض التلميحات والأفكار حول الكيفية التي يمكن من خلالها استغلال مصادر القوة التي لديهم، وإنشاء "أماكن ملائمة للناس" في المدن والقرى تساهم في تحسين نوعية حياة الناس الذين يعيشون في هذه التجمعات.

إن تصميم الأماكن يتعلق بتحويل المساحات "العامة" إلى أماكن "حيوية" تدعم رفاهية التجمعات المحلية ويتم إدارتها وصيانتها بواسطة هذا التجمع. وفي سياق التجمعات الفلسطينية في المنطقة المسماة "ج" الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية، فإن تصميم الأماكن هو أفضل طريقة (قم بإعدادها بنفسك) للنهج الحضري في تصميم المساحات العامة وإدارتها للتأكد من أنها تعكس رؤية واضحة ومدعومة على نطاق واسع وترتيب عضوي ووظائف مناسبة. إن الهدف من مشروع (قم بتصميمها بنفسك) هو عكس مبدأ التعاون المشترك وتعزيز أي عمل من أعمال المواطنة الفلسطينية المحلية التي تؤثر على الأماكن العامة وذلك في إطار الصمود الذي يجابه ممارسات سلطات الاحتلال الإسرائيلية في المنطقة المسماة "ج". وفي هذا السياق فإن "قم بتصميمها بنفسك" و "الطابع غير الرسمي" مترابطان، ويمكن اعتبار الأولى وسيلة للأخرى. ويقال إن الأسلوب غير الرسمي لصناعة الفراغ العام لا يعكس فقط الإطار الواسع لممارسات الحياة اليومية، بل يمكن اعتباره أيضاً آلية للتعبير بشكل لا لبس فيه عن حق تقرير المصير. كما ويوفر رمزية مهمة إضافة إلى أن "النهج القائم على الحقوق" للتخطيط المكاني والتنمية هو السبيل للممارسة التي يتم توقعها من خلال تعزيز مفهوم تصميم الأماكن في ممارسات التخطيط المكاني للتجمعات الفلسطينية.

يهدف تصميم الأماكن إلى تفعيل عملية المشاركة لحماية حقوق ومسؤوليات المواطنين الفلسطينيين المحليين. وينطوي العمل عن كثب على استمرار النهج التشاركي، حيث سيتم تشجيع المواطنين على المشاركة في عمليات التنمية المحلية، هذا وستكون السلطات أكثر استجابة لاحتياجات وتطلعات المواطنين في المستقبل. سيؤدي ذلك إلى تحسين ظروف البيئة المبنية، وتعزيز التماسك الاجتماعي، وبناء المنعة والصمود وتعزيز أمن الحياة

قائمة الجداول

جدول 1: أفكار تساعد في تحسين الأماكن المفتوحة	27
جدول 2: أفكار قد تساعد في تحسين الشوارع أو الأماكن المفتوحة	29
جدول 3: أفكار قد تساعد في تحسين الشوارع	32
جدول 4: أفكار قد يكون من الأفضل تطبيقها على المباني العامة	35
جدول 5: أفكار قد تكون مناسبة لأي مكان	37

القسم الأول ما هي الأماكن الملائمة للناس؟

تصميم الأماكن والأماكن الملائمة للناس

يشمل مصطلح تصميم الأماكن الإجراءات المتنوعة الهادفة إلى ضمان أن يجد الناس في محيطهم أفضل الفرص الممكنة للازدهار وتحقيق إمكاناتهم في الحياة.

وهذا في العادة يتطلب إثراء الأماكن الموجودة في القرى والبلدات والمدن بخصائص تساعد سكانها على مواجهة التحديات التي تقابلهم، وتعكس قيمهم، وتغذي شعورهم بالانتماء، وتعزز شعورهم بالارتباط الإنساني الأصيل.

هناك عدة فئات مختلفة من الناس يمكن أن تلعب دوراً في تحقيق ذلك:

- يتمتع المهندسون المعماريون والمخططون والمصممون والمهندسون الحضريون وغيرهم بمهارات معينة في إدخال تغييرات فراغية على البيئة المبنية. ويمكن أن يلعبوا دور صناع مكان من خلال ضمان أن تتوفر في أعمالهم سمات تنسجم مع المجتمع المحيط وتوفر للناس (بما في ذلك أولئك الذين لم يولدوا بعد) فرصاً تساهم في تحسين نوعية حياتهم.
- يمكن للخبراء في إدارة الأماكن والتعليم أن يساعدوا في تزويد الناس بالمهارات والأفكار لتحقيق أفضل استخدام لمحيطهم.
- يمكن للإداريين والمسؤولين الحكوميين أن يقوموا بتوجيه التغييرات اللازمة من خلال التشريعات المتعلقة بتصميم المشهد، ويمكنهم إطلاق الموارد عن طريق تغيير القواعد التي تحكم التنمية وإطلاق برامج ومبادرات تتيح إحداث التغيير.
- يتمتع أعضاء المجتمع المحلي - المستهدفين بهذه الوثيقة - بالمعارف المحلية والمهارات والشبكات الاجتماعية القائمة غير المتوفرة لدى أي شخص آخر. فالمحيط مهم بالنسبة لهم، ويمكنك استثمار "رأس المال العاطفي" في إجراء التغييرات، وهو لا يقل أهمية عن رأس المال المادي أو المالي اللازم لتنفيذ الأمور.

الأماكن الملائمة للناس هي الأماكن التي يتشارك فيها أفراد المجتمع المحلي ويقدرونها بسبب طريقة تصميمها وبنائها واستخدامها.

وتهدف هذه الوثيقة إلى تزويد كافة هذه الأطراف المختلفة بنقطة انطلاق للعمل سوية وإنشاء أماكن ملائمة للناس داخل تجمعهم.

ما هي أنواع الأماكن التي يمكن أن تكون أماكن ملائمة للناس؟

هي الشوارع والحدائق العامة وغيرها من الأماكن المفتوحة والمباني العامة الأخرى التي تتمحور حولها حياة المجتمع المحلي ويتقاسمها جميع أفراد ذلك المجتمع. في أجزاء كثيرة من العالم تعرف هذه الأماكن بشكل جيد على أنها اللبنة الاجتماعية. وإذا ما صممت تصميمًا جيدًا، فإنها يمكن أن تصبح أماكن لا يكون الناس ملزمين باستخدامها فحسب، بل تصبح لديهم رغبة في استخدامها، ويمكن للكثير منهم التمتع باستخدامها. فهذه الأماكن ليست موجودة على الأرض فقط، بل في قلوبهم وعقولهم أيضاً.

بعض المجتمعات المحلية لديها بالفعل العديد من الأماكن التي تنسجم مع هذا التوصيف، لكن هناك مجتمعات أخرى تفتقر لها. ونظراً لما تتمتع به المجتمعات المحلية الفلسطينية من قدرة على تحمل الظروف، فحتى في ظل غياب هذه الأماكن يبقى الإحساس بالانتماء للمجتمع حياً لدى هذه المجتمعات، مدعوماً بالروابط الأسرية، والانتماء، والحب، والصداقة، والتجارب المشتركة. وعلى أية حال، فإن الأفكار الواردة في هذه النشرة تعكس اعتقاداً بأن المحيط ينبغي أن يدعم، لا أن يعيق، القدرة على البقاء بصحة جيدة، وتكوين الصداقات، والتعلم، والاستلهاج، والنجاح، وتحقيق الإمكانات.

يتم تصميم الأماكن الملائمة للناس لتلبية احتياجات متعددة. فيكون لها غرض أساسي، مثلاً الشوارع تتيح للناس الانتقال من نقطة إلى أخرى، والحديقة توفر مكاناً للعب، والمكتبات تسمح لهم باستعارة الكتب والدخول إلى الإنترنت. ولكن هذه الأماكن مصممة أيضاً لتلبية عدد من الأهداف الثانوية، فالشوارع مثلاً تعتبر أيضاً أماكن جيدة للدردشة مع الأصدقاء واللعب ومشاهدة الطبيعة، والحدائق توفر مناظر جميلة وأماكن للاسترخاء، والمكتبات تزود بالمعلومات حول المجتمع وتوفر مكاناً هادئاً يرحب بالزائرين. بهذه الطريقة تساعد الأماكن الملائمة للناس الذين يعيشون في الجوار على التمتع بمحيطهم الذي يحسن نوعية حياتهم ويصلهم بجيرانهم في محيط آمن وجذاب ومريح.

تشجع هذه الأماكن الناس على ممارسة مجموعة واسعة من الأنشطة الاجتماعية والترفيهية العابرة، ليس لأنهم ملزمين بذلك، بل لأنهم سوف يشعرون بالنقص إذا لم يفعلوا ذلك. وعادة تشمل هذه الأنشطة الدردشة مع الأصدقاء، واللعب، ومشاهدة تغير الفصول، والمشي، والألعاب، والرياضة، وغير ذلك من الأنشطة الترفيهية.

تنوع الأماكن الملائمة للناس

كل مجتمع محلي هو مجتمع مختلف. فكل مجتمع يتألف من أفراد لديهم طريقتهم الخاصة في رؤية العالم وتطلعاتهم وآمالهم ومخاوفهم الخاصة. كما أن التجمعات المختلفة تشغل مناطق تتسم بمزيج فريد من التحديات والصادر، سواء المناخية أو السياسية أو الاجتماعية، وإذا ما أضفنا إلى ذلك الاختلاف في الشوارع والحدائق والمباني العامة فسوف نكتشف أنه ليس هناك وصفة واحدة للمكان الملائم للناس، بالتالي فإن التكوين والمظهر الفعلي للمكان الملائم للناس يتسم بالتنوع تماماً مثل المجتمعات المحلية التي يخدمها. ومع ذلك، يوجد عادة لهذه الأماكن عدد من الخصائص المتسقة.

عملية التصميم

تشمل عملية تصميم المكان الملائم للناس شريحة واسعة من المجتمع المحلي، إضافة إلى الخبراء الذين يمكن أن يساهموا برؤاهم المهنية المناسبة. ويتم تصميم الأماكن الملائمة للناس بحيث تكون متصلة بقيم واحتياجات الناس الذين يشتركون فيها، والذين يعيشون بالقرب منها، أو يمروا بجوارها. كما ينبغي أيضاً أن تصمم الأماكن الملائمة للناس لتناسب الناس الذين سيشاركون فيها في المستقبل، وهم أولئك الذين لم يولدوا بعد أو الصغار الذين سيرثوا المكان منا. وبالتالي فإن أحد المكونات الرئيسية للمكان الملائم للناس يتمثل في ضمان أنه مصمم ليبي تلك الاحتياجات التي نعرفها، ومرن بما يكفي لتلبية الاحتياجات المستقبلية التي لا يمكننا معرفتها حتى الآن.

وهذا الأمر يتطلب التزاماً بإشراك المجتمع المحلي في تصميم المكان الملائم للناس، واستخدامه، وتقوية شعور الاعتزاز به وبملكيته، وتمكين الناس من اتخاذ قرارات مستنيرة تتعلق بمستقبله. ويتطلب هذا أيضاً ضمان أن تكون عتبة المشاركة بأدنى مستوى ممكن



شكل 1: مشاركة مجتمعية في إعداد التصميم

لضمان مشاركة شريحة واسعة من التجمع في هذه العملية، وأن انخفاض مستويات التعليم والقيم الموروثة التقليدية لا تردع الناس عن المشاركة. ويتم البحث في هذا المجال على نحو أعمق في القسم التالي.



شكل 4: مثال على مدخل يحتوي على درج وسطوح مائلة ومساحة انتظار غير رسمية لضمان عدم استبعاد أي أحد من الدخول إلى هذه المدرسة بسبب متطلبات تتعلق بالتنقل من مكان لآخر.

أماكن للجميع

"تصميم الأماكن الملائمة للناس" يعني أن الأشياء التي يتم إنشاؤها يمكن أكبر عدد من الناس من التمتع بها، وبالتالي أقل عدد ممكن من الناس لا يستمتعون بها. وهذا يعني أنها مصممة بطريقة تضمن إزالة الحواجز التي تميز أحياناً عن غير قصد ضد مجموعات معينة من الناس.

ويمكن أن تكون هذه الحواجز مادية بحتة، مثل الأماكن التي يتم الوصول إليها فقط من خلال درج، وبالتالي تشكل عائقاً أمام الأشخاص الذين يستخدمون الكراسي المتحركة، أو الأماكن التي تجعلنا غير راغبين بدخولها بسبب كيفية إدراكنا لمحيطنا، مثل الأزقة المظلمة التي تبدو أنها تقود إلى المجهول، والتي غالباً ما ينظر إليها كثير من الناس، لا سيما النساء وكبار السن، كأماكن غير ودودة ومخيفة.

وفي كلتا الحالتين، لا تعتبر هذه الأماكن أماكن ملائمة للناس لأنها لا ترحب بأكثر عدد ممكن من الناس على نحو معقول. وبالطبع سيكون هناك دائماً ثمة حاجة لبعض الحواجز لأسباب تتعلق بالسلامة (على سبيل المثال لحماية الناس عندما يكون هناك تغير مفاجئ في المستوى، أو في الأماكن التي قد يقوم الأطفال فيها باللعب بالقرب من الطرق المزدهمة)، ولكن حيثما توجد هذه الحواجز، ينبغي أن تكون مصممة عن وعي لغرض محدد (على سبيل المثال لغرض السلامة) وألا تكون مجرد نتيجة غير مقصودة لتصميم خاطئ.



شكل 3: مثال على كيفية أن يقدم تصميم المكان حلاً لوظيفتين (تنقل المركبات والمشاة)

مثال على شارع كان من المطلوب أن يؤدي وظيفتين: السماح للمركبات بالسفر على طوله، والسماح للمشاة بعبوره من المدرسة المجاورة للحديقة على الجانب الآخر من الطريق. ويتمثل الحل الذي وفرته صناعة الأماكن والموضح هنا في إبطاء حركة المرور إلى سرعة آمنة من خلال تدابير جعلت أيضاً من الشارع مكاناً أكثر متعة وأماناً لعبوره، ومن خلال ذلك تم خلق إحساس بوجود ساحة للقرية في هذا الموقع المهم.



شكل 2: مشاركة طالبات المدرسة في أحد ورش تصميم الأماكن – بروقين (سلفيت)، 2018

الأماكن المتعددة الأغراض

تستغل الأماكن الملائمة للناس الفضاء المكاني بكفاءة. ونظراً لتنوع احتياجات الناس والمتطلبات الكثيرة المفروض أن تلبئها الأماكن الحضرية، يتم تصميم الأماكن الملائمة للناس بطريقة توفق بين العديد من الوظائف التي تؤدي في مكان واحد.

الأنواع المختلفة من الأماكن الملائمة للناس

الشوارع والأزقة وممرات المشاة

توجد الشوارع عند أعتاب جميع الناس بالمعنى الحرفي، وعندما تكون هذه الشوارع جميلة وآمنة وجذابة فإنها تستدعي الناس للمشاة، واللعب، والتمتع بمحيطهم، والتمتع برفقة جيرانهم.

وقد أشارت أبحاث أجريت في أوروبا وأستراليا أن الناس الذين يعيشون في مثل هذه الشوارع وجدوا أن منازلهم تباع بسعر أعلى، ولديهم شعور بقدر أكبر من الفخر في منطقتهم وقدر أكبر من الانتماء إلى المجتمع (مانزو وبيركنز 2006) (ماركوس وسركيسيان 1988)، كما يكون الأطفال أكثر ميلاً للعب في الخارج والتمتع بصحة أفضل (وكالة المساكن والتجمعات 2013).

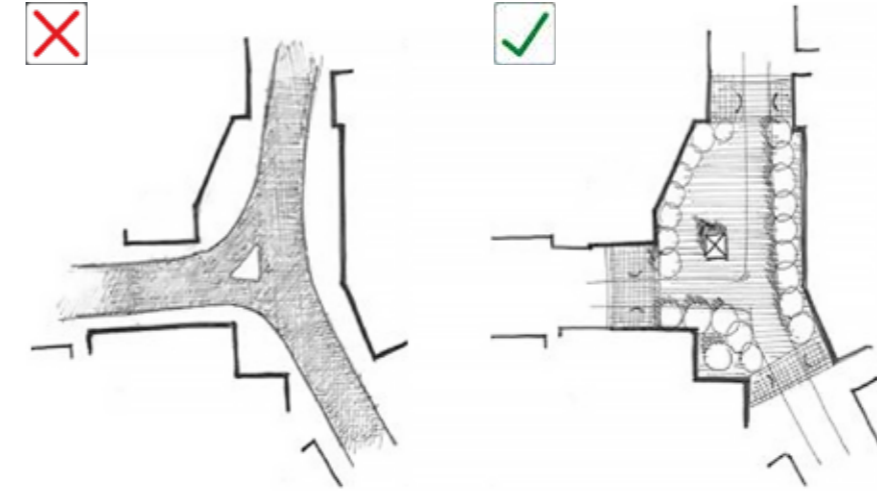
وبعكس ذلك، فإن الناس الذين لسوء حظهم يعيشون في شوارع غير آمنة يحرمون فعلياً من هذه المزايا، ويكونون أكثر عرضة لأن يعانون من الشعور بالعزلة، ومن مستوى أدنى من المشاركة في المجتمع من حولهم، ومن إحساس ضعيف بالارتباط بحيهم، كما يتمتعون بصحة جسدية أقل (تخطيط المجتمع 2020).

تبدو الشوارع والأزقة وممرات المشاة التي تعتبر أماكن ملائمة للناس أماكن جذابة، لا مجرد مساحات يمر الناس من خلالها. وعادة ما تشجع سائقي السيارات على القيادة بعناية أكبر وسرعة أقل من أجل تحقيق توازن بين حركة مرور السيارات وحركة جميع من يستخدموا الشارع، من مشاة وراكبي دراجات وأصحاب أعمال ومقيمين.

إن جعل الشارع مكاناً ملائماً للناس قد يتضمن في إحدى جوانبه "إعادة تأهيل" هذا الشارع لتجنب هيمنة السيارات، مما يساعد على تحسين السلامة وتعزيز الشعور بالهدوء والطمأنينة في الأحياء التي تطفئ عليها حركة المرور السريعة.



شكل 7: مثال على كيفية جعل الشارع مكاناً ملائماً للناس



شكل 5: مثال على تصميم المكان العام

توفير فرص للناس للوصول إلى الأماكن التي يحتاجون إلى الوصول إليها بطريقة آمنة ومستدامة

توفير فرص للناس لمقابلة أناس آخرين

توفير فرص للناس للتعبير عن أنفسهم، والتمتع بالجمال، واستثارة مشاعرهم والاستلهاهم

وفي المحصلة منح الناس فرصة أفضل للاستفادة من بعضهم البعض ومن محيطهم

يمكن أن تحدث نوعية الأماكن الموجودة في القرى والبلدات والمدن فرقاً من خلال:

... وبالتالي تحسين فرصهم في التعلم والنمو وتحقيق الانجازات

شكل 6: كيفية تحقيق النوعية في تصميم الأماكن في القرى والبلدات والمدن

لماذا يعتبر تصميم "الأماكن الملائمة للناس" أمراً مهماً؟

يؤثر المحيط على الشخص من حيث منح الشخص شعور القدرة أو عدم القدرة على انجاز أمر ما في البيئة التي يعيش فيها. فتصميم الشارع أو الحديقة أو المباني العامة يمكن أن يكون له عظيم الأثر على قدرة الحي المحيط بهذه الأماكن على رعاية الناس الذين يعيشون فيه، وعلى أن يحتضن تجمعاً مستداماً وملائماً للعيش.

فعلى سبيل المثال ربما يسبب الشارع سيئ التصميم شعوراً بعدم الأمان لدى الناس الذين يعيشون فيه، وبالتالي يمنعهم من مغادرة منازلهم أو السماح لأطفالهم باللعب في الخارج.

كما أن سوء تصميم الشوارع يحد من الفرص المتاحة أمام الناس الذين يعيشون في المنطقة للتعرف إلى جيرانهم، والاحتكاك بالطبيعة، والشعور بالمتعة. وكذلك الأمر بالنسبة للحدائق غير الجذابة وغير الآمنة أو متدنية المستوى الوظيفي، فمن غير المرجح أن تكون وجهة للزوار، وبالتالي سوف تقدم القليل للناس الذين يعيشون في الجوار.

كما يمكن أن تكون المباني العامة سيئة التصميم قاتمة وبغيضة بحيث يحاول الناس تجنبها. وبالعكس ذلك، إذا كان تصميم أي من هذه الأماكن جيداً فإنها توفر للناس محيطاً يسمح لهم بتلبية العديد من الاحتياجات في آن معا دون عناء، مثل التفاعل مع الآخرين، وممارسة الرياضة، ومعايشة الطبيعة. وبهذه الطريقة توفر هذه الأماكن للناس محيطاً يمنحهم أفضل الفرص الممكنة لتحقيق إمكاناتهم والقيام، فردياً وجماعياً، بإنماء السمات المميزة للأحياء المستدامة والملائمة للعيش.



شكل 11: مثال على كيفية ضمان أن تكون المباني العامة مفتوحة للزوار



شكل 10: تدخل تصميم المكان في تعنك (جنين)، 2019

المباني العامة

المباني العامة، مثل المكتبات والمراكز المدنية والمقرات والقاعات العامة في الحي وما شابه، مخصصة لخدمة أهل الحي وتمكينهم من الحصول على الأنشطة والخدمات و/أو الفعاليات التي لها قيمة عندهم. ومن أجل أن يستفيد الناس من هذه الخدمات فإنهم عادة ما يحتاجون إلى زيارة المبنى. وهناك بالطبع العديد من المتطلبات لضمان أن يشعر الناس برغبة في زيارة المبنى، ولكن أهمها هي أن يكون المبنى مفتوحاً للزوار وأمناً والوصول إليه سهلاً وأن لا يكون كثيب المنظر.

إن الإخفاق في توفير هذه المزايا قد يعني أن الموارد المستثمرة في إنشاء أو صيانة المبنى وكافة الجهود الحثيثة التي يبذلها الموظفون والمتطوعون لن تحقق الفوائد المجتمعية التي أنشئت لتحقيقها.

ولكن من أجل الاستفادة من هذه الأنشطة من الضروري أن يشعر الزوار المحتملون بأن الذهاب إلى الحديقة أمر جدير بالاهتمام وبشكل استثماراً جيداً لوقتهم وجهدهم. وهذا يتطلب أن تكون الأماكن المفتوحة والحدائق العامة مفتوحة للزوار ومريحة وأمنة وسهلة المنال وداعمة لذلك النوع من النشاط أو الأنشطة التي يأمل الناس ممارستها. أما إذا عجزت عن توفير هذه المزايا فسيكون الناس أقل رغبة في استخدامها، مما سيقلل من فرص تمتع الناس الذين يعيشون في الجوار بالمزايا الصحية والاجتماعية وغيرها من المزايا التي توفرها الأماكن المفتوحة.



شكل 9: الحدائق والأماكن المفتوحة وكيفية تقديمها العديد من المزايا للناس الذين يعيشون في الجوار وكيفية مساهمتها في تحسين جودة الحياة



شكل 8: تدخل تصميم المكان في الولجة (بيت لحم)، 2019

الحدائق العامة والأماكن المفتوحة

يمكن أن توفر الحدائق العامة والأماكن المفتوحة للناس الذين يعيشون في الجوار إمكانيات الحصول على مجموعة واسعة من الفرص التي تساهم في تحسين نوعية حياتهم. فهي مثلاً تسمح للناس بلعب الرياضة، والمشاركة في التمارين الرياضية، ومعايشة الطبيعة، والاسترخاء، والتجمع، والمشاركة في الفعاليات الثقافية.

القسم الثاني عملية تصميم وبناء المكان الملائم للناس

الشراكة

يتناول هذا القسم الأشخاص والفئات الذين قد تلزم مشاركتهم في إنشاء المكان الملائم للناس، ويقدم مثالا على مشروع لصناعة الأماكن بهدف توضيح كيفية تقدم هذا النوع من المشاريع حتى الاكتمال.

ربما يكون إجراء تغييرات في المحيط المشترك أمراً معقداً، وعادة ما يتطلب تنسيقاً مع العديد من الهيئات والفئات المختلفة. وفي كثير من الأحيان يُحال دون قيام الناس بإجراء تغييرات أو محاولتهم التعبير عن آرائهم في عملية التصميم لأنها تبدو صعبة جداً.

تتعلق عملية تصميم الأماكن الملائمة للناس بإعطاء الفرصة للتعبير عن الرأي في عملية التصميم، والمواءمة بين المصالح المختلفة لتتخذ جميعها نفس الاتجاه، والالتزام من الجميع بتحقيق هدف مشترك.

لكن من أجل أن تتمكن من استغلال الوقت والجهد بفعالية، يجدر أن تؤخذ بالاعتبار العوامل التالية:

فهم أدوار مختلف اللاعبين في عملية صناعة الأماكن

فكر في أي مساحة مشتركة في حيتك. ربما تم تمرير أنابيب للمياه والصرف الصحي من تحتها (أو من المخطط القيام بذلك)، وهناك طريق يمر فوقها تديره الهيئة المحلية، وربما يستخدمه المشاة والسائقون وقطعان الماعز، كما أنه مجاور لأرض خاصة. كل هذه المجموعات ستأثر إذا قمت بتغيير الطريق. لذا فإن فهم كيفية تأثير أية تغييرات على الآخرين يعتبر جانباً مهماً من تصميم الأماكن الملائمة للناس.

بالتالي هناك العديد من الشرائح المختلفة المعنية بتصميم المشاريع وبنائها بنجاح. فالمشروع الجيد الذي يحقق النجاح مع مرور الزمن يحتاج في العادة إلى الحصول على موافقة كافة الشرائح و/ أو تعاونهم. وبشكل عام يمكن تقسيم هذه الشرائح إلى الفئات

المبينة أدناه. وكل من هذه الشرائح لديه مسؤولياتها وقبودها، وقد يكون من المفيد للمجتمع أن يفهم هذه الأمور أثناء الانخراط في عملية التصميم والبناء، وذلك من أجل أن تتمكن ربما من العمل معه على نحو أكثر فعالية.



شكل 12: الأطراف المختلفة التي تلعب دوراً فاعلاً في عملية تصميم وبناء الأماكن

المجتمع المدني

يشمل المجتمع المدني أفراد المجتمع المحلي والجماعات المحلية وملاك الأراضي والمباني الخاصة (المتأثرين بالقرارات المتعلقة بالتصميم والتنفيذ). وعادة ما يتمتع أعضاء هذه المجموعة بمعرفة محلية جيدة، فهم يعرفون ما يناسبهم وما لا يناسبهم جيداً، وكيف يستخدم الناس مختلف المساحات في مدينتهم أو قريتهم، كما أنهم يحصلون أيضاً على أكبر استفادة مباشرة من تحسين مدينتهم أو قريتهم. لكن، للأسف، منذ سنوات طويلة والفلسطينيون محرومون من الإمكانيات ويعانون من محدودية خبرتهم في التخطيط وتحسين مجتمعاتهم المحلية. لذا، ومن أجل تحقيق أفضل استفادة من معرفة والتزام التجمع المحلي، غالباً ما يكون من الضروري أن يتم التعاون مع خبراء من خارج التجمع ليشاركوا في عملية التصميم ويعملوا مع المجلس المحلي والجهات المانحة لاستغلال الموارد اللازمة لانجاز الأعمال.

الحكومة

تقع على عاتق الحكومة، سواء على المستوى المحلي أو المستوى الوطني، مسؤولية ضمان أن ما يتم بناؤه يتوافق مع القوانين واللوائح ذات الصلة. ففي أغلب الأحيان تحتاج الحكومة إلى المصادقة على أية خطط يعدها التجمع المحلي للتأكد من أنها تتماشى مع هذه القوانين، لذا يجدر دائماً قبل استكمال أي عمل فحص ما إذا كانت الحكومة توافق على هذا العمل.

لدى موظفي المجالس المحلية العديد من المسؤوليات الأخرى، لذا قد لا يكون ممكناً لأي موظف بعينه تكريس الكثير من الوقت لمساعدة التجمعات المحلية على صياغة تصاميم لأحيائهم. فمن أجل مساعدة الحكومة على إعطاء رد و/ أو مصادقة سريعة على أفكار التجمع المحلي من الأفضل عادة تقديم الأفكار بطريقة تتصل بأهداف المجالس وبالقواعد التي يجب أن تتبعها، وهذه واحدة من الطرق التي يمكن أن تتم بمساعدة الخبير الخارجي.

دائماً ما تكون الموارد المتاحة للحكومة غير كافية لتنفيذ جميع الأفكار والتحسينات الجيدة التي تود أن تنفذها دفعة واحدة، مما يستوجب دراستها بعناية وترتيبها من حيث الأولوية. ويمكن دفع عملية اعتماد المجلس للمقترح وضمان حصول هذا المقترح على دعم واسع من خلال إبراز كيفية تقاطعه مع أهداف المجلس الأخرى، أي "ضرب عصفوريين بحجر واحد" إن جاز التعبير.

المانحون

هناك العديد من الهيئات الوطنية والدولية الملزمة بدعم الشعب الفلسطيني، وبمقدور هذه الهيئات أن تقدم مجموعة واسعة من المهارات والموارد التي قد تبين الفرق بين إنجاز الشيء وعدم إنجازه، بيد أنها جميعاً محكومة بأنظمة تحدد ما يمكنها وما لا يمكنها إنفاق الأموال عليه. لذا من الضروري فهم هذه القيود وأية ثغرات متعلقة بالتمويل، وذلك للتأكد من معالجتها جميعاً.

المختصون

يمكن أن يقوم خبراء في مجالات التخطيط، والمناظر الطبيعية، والهندسة المعمارية وغير ذلك من المجالات ذات الصلة بتطبيق إبداعاتهم وأفكارهم وخبراتهم المهنية للتغلب على التحديات التي يواجهها المجتمع المحلي بغية تحقيق أفضل نتائج ممكنة، وينبغي أن يتمتع المختص المناسب بما يلي:

- لديه سجل حافل من العمل بالتعاون مع المجتمعات المحلية والمجالس
- يمتلك منهجية واضحة سهلة الفهم وتعكس المنهجية المبينة في هذه المبادئ التوجيهية
- يمتلك القدرة على ترجمة القضايا إلى مقترحات مع توضيح الصلة فيما بينها
- يقدم تقارير نهائية واضحة وجذابة وتؤسس لمقترحات ذات مغزى وقابلة للتنفيذ
- ملتزم بالاستجابة لأجندات وقضايا جميع أصحاب المصلحة

هدف ورشة العمل الأولى مع التجمع هو بناء رؤية مشتركة لعملية التصميم وللموقع كما هو. وخلال هذه الورشة على فريق التصميم أن يشرح العملية وأن يقدم التزاماً للتجمع بالمساعدة في تنمية شعور بالملكية المشتركة لديهم. ومن المهم توضيح أن هذه العملية تختلف عن غيرها من التدريبات الاستشارية التي يمكن أن يكون التجمع قد شارك فيها، خاصة أنها لا تقفز مباشرة إلى الحلول، بل تشمل بدلا من ذلك العديد من الخطوات وتسعى إلى فهم القضايا الأساسية قبل التوصل إلى الحلول. وقد يساعد في توضيح هذه النقطة استخدام أمثلة من دراسات أخرى تمت بهذه الطريقة.

ثم تتواصل ورشة العمل الأولى لتدرج السياق التخطيطي للدراسة. وهذا يهيئ الجو لإجراء سلسلة من التدريبات التصميمية لفهم القضايا التي ينسبها أعضاء التجمع إلى أجزاء مختلفة من محيطهم المشترك، وهو ما يعرف بالمشهد الاجتماعي الذي لا يقل فهمه أهمية عن المشهد المادي لأنه يساعد فريق التصميم على رؤية الحيّ بعيون السكان المحليين. ويؤدي فهم قوة المشاعر المرتبطة عند الناس بمختلف القضايا إلى وضع "برنامج التصميم" للمشروع، ويدل المصممين على الأشياء التي يجب أن يركزوا عليها لتحقيق أفضل النتائج.

مشروع نموذجي لتصميم "مكان ملائم للناس"

عادة تتضمن هذه العملية ثلاث ورش عمل مع التجمع المحلي والمخططين والمصممين المحترفين من برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية والمستشارين والخبراء، إضافة إلى الكثير من العمل "وراء الكواليس" قبل وبعد هذه الورش.

ورش العمل هي عبارة عن لقاءات مفتوحة بين الخبراء والتجمع المحلي لمناقشة جوانب المشروع والاتفاق عليها وإجراء تدريبات في التصميم تساعد على تحسين تصميم المشروع. ومن خلال اتباع المراحل المبينة أدناه يمكن لورش العمل هذه أن تنتقل تدريجياً من القضايا العامة إلى أدق التفاصيل، ليتم في نهاية المطاف الوصول إلى حلول تصميمية بأسلوب منطقي واضح. وتتيح هذه الطريقة لجميع المشاركين الحصول على فهم مشترك للقضايا التي يواجهها التجمع المحلي قبل الانتقال إلى الحلول المحتملة. كما أن هذا يتيح أيضاً للطاقم المختص، على الأقل جزئياً، رؤية القرية أو البلدة "بعيون السكان المحليين".

يمكن تقسيم العملية النموذجية لصناعة الأماكن إلى المراحل التالية:

قبل ورشة العمل الأولى هناك حاجة هامة لبناء الثقة بين التجمع المحلي والموظفين المختصين الذي ينفذون العملية، وذلك من أجل تذليل الحواجز وبناء الثقة، سواء في العملية نفسها أو في المختصين العاملين مع التجمع المحلي. وهذا يتطلب من المختصين أن يكونوا قد قاموا بإنشاء نقاط اتصال متعددة مع التجمع، وينبغي لهذه النقاط أن تشمل، على سبيل المثال لا الحصر، القادة المجتمعيين المعروفين. كما ينبغي أن توافق نقاط الاتصال بأسلوب تعاوني على موعد لبدء ورشة العمل يتقيد به المختصون (قدر الإمكان) ويمنح أفراد التجمع أطول فترة إشعار ممكنة. وحيثما أمكن يجب القيام بهذه الاتصالات على نطاق واسع، وخاصة من خلال الاتصال المباشر بالرجال والنساء في التجمع. ومن الضروري أيضاً قبل ورشة العمل الأولى أن يقوم فريق التصميم بإجراء بحوث أساسية مستفيضة لفهم تضاريس المنطقة ومناخها والنباتات والحيوانات الأصلية التي تعيش فيها، إضافة إلى السياق الاستراتيجي للتجمع، وأية مخططات ذات صلة للمنطقة.



شكل 13: تدريب على التصميم الشامل لتحديد أولويات التجمعات المحلية التي يتم على أساسها إعداد أجندة التي يجب اتباعها في عملية التصميم، حارس (سلفيت)، 2018

إن خلق شعور حقيقي بالمشاركة لا يخلو من التحديات. فقد يحتاج فريق التصميم إلى إيلاء اهتمام خاص لدعم مشاركة المرأة وكسب ثقة المواطنين، خاصة في الأماكن التي قامت فيها المبادرات والأنشطة الاستشارية السابقة ببناء آمال لم يجر تحقيقها.

تذكر أن المشروع لا ينتهي عندما يتم إنشاؤه

للحصول على أقصى استفادة من المشروع ينبغي الاهتمام بالتخطيط لإدارته، ومراجعته (للتحقق من أنه يساهم في تحسين حياة الناس على النحو المنشود)، والتحديثات النهائية. وكل مرحلة من هذه المراحل توفر فرصة للمجتمع المحلي للمشاركة في اتخاذ هذه القرارات وفي القيام بالعمل.

أهمية المشاركة المجتمعية

قد يكون أهم مصادر القوة والسبب الرئيسي للاستثمار في مكان ما هو أعضاء المجتمع المحلي. فالأدلة المستمدة من مختلف أنحاء العالم تشير إلى أن المشاريع المستقاة من المجتمع المحلي تحظى بقدر أكبر من العناية وتحقق فوائد أكبر مقارنة بالمبالغ المالية التي أنفقت عليها.

وبعبارة أخرى لا يقل استثمار الذخيرة العاطفية الذي يوفره المجتمع المحلي في تصميم المكان أهمية عن رأس المال المالي الذي يقدمه الناس الذين ينشئون هذا المكان ورأس المال الإبداعي والفكري الذي يقدمه المختصون الذين يساعدون في تصميمه.

وتسعى الأفكار الموضحة في هذه الأسس إلى استخدام المهارات المحلية في التصميم والتنفيذ والصيانة قدر الإمكان. وبهذه الطريقة يتكون إحساس بأن هذا هو عمل المجتمع المحلي الذي يصبح لديه شعور أقوى بالسيطرة على المحيط. وقد يساعدكم هذا أيضاً على تطوير مهارات يمكنكم استخدامها في مجالات أخرى، كما تؤدي إلى زيادة تمكينكم.

بعد هذه الورشة، على فريق التصميم النظر في القضايا التي أثارها أفراد التجمع، والاحتفاظ بما أقرروا أنه جيد، وإعادة النظر في تلك القضايا التي لم تحظ بدعمهم. وينبغي بذل جهود كبيرة لإيصال عملية تفكير فريق التصميم بوضوح وضمان تقديم المقترحات المعدلة بشكل جذاب ومهني. وهذا سوف يساعد في إظهار التزام فريق التصميم بالمشروع، وفي تصور ما تعنيه هذه المقترحات بالنسبة للتجمع.

ومن ثم يمكن أن تتقدم ورشة العمل الثالثة باتجاه مجموعة أخيرة من مفاهيم تصميم الأماكن من خلال تقديم تقرير عن نتائج ورشة العمل الثانية، وتحديد التغييرات التي تم لاحقاً إجراؤها، والسؤال مرة أخرى: هل فهم فريق التصميم للأمور صحيح؟ وتوفر ورشة العمل الثالثة أيضاً فرصة لاختبار الأفكار على أساس القضايا التي تم تحديدها في ورشة العمل الأولى والتأكد من أنها ذات صلة. وتحقيقاً لهذه الغاية فإن المقترحات لم تقم فقط بوصف الإجراءات التي اقترحتها فريق التصميم، وإنما أيضاً الكيفية التي سوف تؤدي بها هذه الإجراءات إلى إحداث الفرق.

ملاحظة: في جميع المراحل جاءت التغذية الراجعة من الملاحظات التي طرحت علناً في الاجتماع، والمناقشات الفردية مع أفراد التجمع، ونماذج الاستجابة مجهولة الاسم، مما أدى إلى توفير مجموعة متنوعة من ردود الفعل، وإلى ضمان تمكن الناس من إيجاد الوسيلة الأنسب لهم.

وقد تضمنت الخطط النهائية أفكاراً تتناول بشكل واضح كيفية معالجة اهتمامات المجتمعات المحلية وملاحظاتها فيما يتعلق بكيفية تنفيذها والمحافظة عليها.

ما الذي نقترح عمله؟
الزراعة، وإبطاء حركة المرور في طريق داخلي، وطلاء المنازل والجدران.



لماذا نقترح ذلك؟
يعد الممر طريقاً هاماً لأفراد التجمع، ويتمتع بالفعل بمنظر خلّاب، وسوف تساعد التحسينات على أن يصبح حتى مكاناً أكثر متعة بالنسبة للسكان، وسوف يصبح هذا ممكناً عندما يتم إنشاء طريق جديد سهل الوصول.

ما هو رأيك؟

شكل 16: عزبة الطبيب- توضيح مفهوم التصميم

بعد ورشة العمل قام فريق التصميم بإجراء تحليل تقليدي للموقع، وهو تحليل يجري لأي مشروع، ثم قام الفريق بتوثيق المشهد الاجتماعي لهذا التجمع. وهذا منح فريق التصميم شيئاً يمكنه عندئذ من تقديمه إلى التجمع للتحقق من صحة إدراك الأمور. وقد قادنا هذا الفهم إلى المجالات حيث يجب أن يتم تركيز الاهتمام حولها، والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

ملخص مقترحات تم تقديمها في ورشة العمل الثانية

ما الذي نقترح عمله؟
إنشاء عمود فقري مركزي وجذاب وآمن ومتاح للمشاة عبر القرية

لماذا نقترح ذلك؟
عند إنشاء طريق جديد يصل إلى القرية، يمكن تحسين هذا الشارع ليصبح ممراً آمناً للمشاة والمركبات البطيئة لمساعدة الناس على الذهاب إلى المدرسة، والحديقة ومحطة الحافلات، إلخ.

إنشاء مدخل جديد للحديقة المقابلة للمدرسة يتضمن زراعة أشجار وتركيب إنارة ومقاعد وسلال مهملات
إدخال تحسينات على الحديقة (خاضع للموافقة)
إدخال تحسينات على السياج تتضمن عمل فني
إنشاء ساحة للقرية يتضمن تصميم منظر طبيعي وتركيب مقاعد وسلال مهملات.
كشك ومراحيض
تهدئة حركة المرور وأعمال زراعة ومقاعد
تحسينات لمظلات انتظار الحافلات
زراعة نباتات على القوس
زراعة أشجار وإنشاء ممر مشاة

شكل 15: عزبة الطبيب- أولويات التصميم

يتم في ورشة العمل الثانية عرض نتائج ورشة العمل الأولى أمام أعضاء التجمع للنظر فيها أو تعديلها أو تأكيدها. وقد ترافق ذلك مع بعض الأفكار المبكرة حول أنواع التدخلات التي ينبغي تنفيذها وكيف ستساعد في معالجة القضايا التي تم تحديدها في ورشة العمل الأولى.

ملخص للمشهد الاجتماعي: القيم والآمال والمخاوف التي يربطها الناس بأجزاء مختلفة من القرية، وبعض الملاحظات التي وضعناها حول صفات البناء والمناظر الطبيعية فيها

الملاحظات من الفنانين باللون الأخضر
الملاحظات من المجتمع المحلي بالأصفر للأشياء المرغوبة وبالاحمر للأشياء المكروهة

منطقة طبيعية جميلة ومعزلة
محمية طبيعية
مدرسة
مظلة انتظار الحافلات
قوس على المدخل
مناظر جميلة
محيط التخطيط يعتبر قيئاً ظالماً
محيط التخطيط يعتبر قيئاً ظالماً
ضوضاء وتعد من المصنع
عدم وجود مأوى في الحديقة
آثار الاحتلال والتلوث من المصانع والضوضاء
توسيع الطريق الرئيسي على حساب المنطقة المحيطة
أسوار حول المدرسة شكلها قبيح
عدم وجود إنارة في الشوارع
شوارع خطيرة بسبب السيارات المسرعة
وجود مكب نفايات بجوار الموقع
شارع غير آمن بسبب الحيوانات
محمية طبيعية بحاجة إلى تطوير
عدم وجود مرافق لعب في الملعب
عدم شعور السكان بالملكية
وجود البعوض والروائح من النفايات

قال أفراد التجمع:
نرغب في:
حديقة جميلة لقضاء وقت الفراغ يومياً
محمية طبيعية
موقع استراتيجي للقرية بين الطريق الرئيسي والمحميات الطبيعية

ولا نرغب في:
عدم وجود مأوى في الحديقة
آثار الاحتلال والتلوث من المصانع والضوضاء
توسيع الطريق الرئيسي على حساب المنطقة المحيطة
أسوار حول المدرسة شكلها قبيح
عدم وجود إنارة في الشوارع
شوارع خطيرة بسبب السيارات المسرعة
وجود مكب نفايات بجوار الموقع
شارع غير آمن بسبب الحيوانات
محمية طبيعية بحاجة إلى تطوير
عدم وجود مرافق لعب في الملعب
عدم شعور السكان بالملكية
وجود البعوض والروائح من النفايات

شكل 14: عزبة الطبيب- المشهد الاجتماعي

القسم الثالث تصميم الأماكن الملائمة للناس

يتناول هذا القسم مبادئ التصميم التي قد تساعد المجتمعات المحلية والمصممين على صياغة قرارات تتعلق بالتصميم إضافة إلى بعض أفكار التصميم النموذجي التي قد تأخذونها بعين الاعتبار عند إعداد التصورات للأماكن الملائمة للناس.

بعض المبادئ الرئيسية

يعكس المكان الملائم للناس المبادئ التالية:

حل أكثر من مشكلة بكل فكرة

هناك وصول محدود إلى الأراضي والموارد، لذا فإن الأماكن الملائمة للناس تسعى إلى تحقيق أفضل استفادة ممكنة من هذه الموارد. وهذا يعني أنه حيثما أمكن ينبغي تركيز إبداع المصمم على حل أكثر من مشكلة في وقت واحد، والتأكد من أن أي مساحة يتم إنشاؤها تخدم أكبر عدد ممكن من الناس، ومن الاحتياجات المختلفة.

على سبيل المثال، عادة ما يتم تحديد هدفين يتمثلان بالحد من المشاكل المرورية وجعل الأماكن أفضل للمشاة. وفي المشاريع ذات التصميم التقليدي غالباً ما يعتبر توسيع الشوارع وإنشاء ممرات مشاة منفصلة عن الشارع بحواف حلاً محتملاً لهذه المشكلة. في الواقع، غالباً ما يكون هذا حلاً صحيحاً لكن المشكلة أنه باهظ الثمن وفي كثير من الأماكن يتسبب ضيق الشارع في جعل هذا الحل صعباً جداً دون اللجوء إلى شراء أراضٍ خاصة، وهي عملية مكلفة ومهلكة للغاية. وفي هذه الحالات قد يكون من الأفضل تصميم الشوارع بحيث يمكن تقاسمها بشكل آمن بين المشاة والسائقين. وفي هذه الحالات يمكن إجراء عدد من التغييرات التي تتم مناقشتها في هذه الوثيقة والتي تساعد على ضمان إبطاء سير المركبات وتؤدي إلى تحسين البيئة للمشاة.

وهناك هدف آخر يتمثل في توفير أماكن يستطيع الأطفال فيها ممارسة اللعب. حسب التفكير التقليدي يتم تخصيص هذه الأماكن كمناطق لعب. ورغم أن هذه المناطق بدون شك لها دورها، إلا أن الأطفال سيمارسون اللعب في أي مكان يستطيعون، لذا فإن الأفكار

الواردة في هذه الوثيقة تسعى إلى ضمان أن يكون أكبر عدد ممكن من هذه المساحات، مثل الشوارع والمناطق المحيطة بالمباني العامة، "صالحة للعب".

الأخذ في الاعتبار أن التغيير يأتي مع الوقت

في العادة يكون هناك عدة سنوات تفصل بين وضع الخطة وإنجازها. وخلال هذه الفترة يمكن أن يظل الموقع خالياً بشكل جزئي أو كلي، وتبقى مساهمته المحتملة في المجتمع المحلي المحيط غير مستوفاة. مع ذلك، قد يكون خلال هذا الوقت العديد من الفرص المتاحة لاستخدام الموقع بما يخدم المجتمع المحلي ويترك أثراً إيجابياً يساهم في الإنجاز النهائي للمشروع وفي تحسين نوعية حياة الأجيال القادمة.

في المقام الأول قد لا يكون إجراء تغيير في المكان أكثر من مجرد إضافة بعض النباتات و/ أو إجراء تغيير مؤقت في بقعة ما يكون من السهل نقله أو تغييره. لكن هذا النوع من الأعمال التي يتم اختيارها بشكل جيد قد يكون كافياً لتحفيز الناس على التفكير بشكل مختلف في المكان والتعود على اتخاذ قرارات تساهم في تحسين نوعية حياتهم. وقد يطلق على هذا النوع من المشاريع مشاريع ريادية.

للحصول على أفضل النتائج من هذه المشاريع الريادية هناك حاجة إلى أن يقوم المصمم الرئيسي بالتأكد من أن الجميع يفهمون دورهم في تحقيق ذلك، وأيضاً ضمان أن أياً من الأعمال لن يترتب في وقت لاحق إزالتها لإنشاء طرق أو مد أنابيب الخ، أو إذا كان لا بد من إزالتها أن يكون بالإمكان إعادتها بسهولة مرة أخرى (مثل النباتات المزروعة في أصص).

ويجب أن يحتوي التصميم المفصل على إشارة صريحة إلى أعمال التصميم المنفذة سابقاً، وذلك لخلق إحساس بالاستمرارية. فأحياناً يكون من الضروري الانطلاق من عمل سابق، ولكن في حالة حدوث ذلك يتعين على المصمم أن يوضح السبب.

عند دراسة المشاريع الريادية، قد يكون من الجيد التفكير في ما يلي:

يمكن أن تساعد الزراعة المبكرة للأشجار المناسبة المشروع النهائي على الاستفادة من



شكل 17: يمكن أن تؤدي إضافة أصص النباتات إلى إحداث تغيير سريع وبسيط وفوري في المكان وإلى تمكين الجميع من المشاركة في تصميم الأماكن الملائمة للناس.

المنظر الطبيعي الذي تم إنشاؤه. ومن أجل أن لا تحد الأشجار من التطور في المستقبل، ففكر في زراعتها على حواف الموقع.

تعتبر الكثير من المواقع غنية من الناحية البيئية، حيث توفر موطناً للكثير من الأنواع المختلفة من النباتات والحيوانات التي تشكل إرث فلسطين البيئي الذي لا يقدر بثمن. لذا ينبغي الحرص على فهم هذه الأنواع وإدارتها بفعالية لتمكينها من الاستمرار في دعم السلامة البيئية للمنطقة. ويتطلب هذا عادة طلب المشورة من أخصائي.



شكل 18: مثال على التنوع البيئي في أحد المواقع

ينبغي إيلاء الاهتمام لاستخدام المواد استخداماً ريادياً بحيث يمكن نقل هذه المواد بسهولة إذا لزم الأمر. ففي أجزاء كثيرة من العالم تشكل حاويات الشحن وسيلة رخيصة ومرنة لاستيعاب مختلف الأنشطة، ويمكن أن تبدو، من خلال التصميم المناسب، جذابة للنظر.



شكل 22: تخصيص المساحات الممتدة على طول جوانب الطرق لإنشاء المناظر الطبيعية

ما لم تكن هناك أسباب ملحة جداً تفرض القيام بخلاف ذلك، ينبغي تخصيص المساحات الممتدة على طول جوانب الطرق لإنشاء المناظر الطبيعية إلى جانب منطقة مستقلة ومتواصلة (بعرض نموذجي لا يقل عن 1.2 متر) ينبغي تخصيصها لممرات المشاة

بناء تجمع محلي وشعور بالزخم الإيجابي

من العناصر الهامة لإحداث فرق في المجتمع المحلي تعزيز الشعور بأن الأمور تتحسن. وتحقيقاً لهذه الغاية من المفيد جداً التحرك بسرعة لإنجاز مشاريع يمكن إنهاؤها سريعاً وتحقق إرثاً إيجابياً. ولتحقيق ذلك غالباً ما يكون غرس الأشجار أو إضافة النباتات المخصصة لإنشاء المناظر الطبيعية مشروعاً "ريادياً" جيداً. لدى معظم التجمعات بالفعل مهارات في هذا المجال، ويمكن أن تحقق هذه الأنواع من التدخلات تأثيراً فورياً كبيراً، كما أن هذا أيضاً يتيح فرصة لاكتساب الناس خبرة في تنسيق العمل.



شكل 21: مقاعد تم إنشاؤها في فضاء مفتوح مع مراعاة خصائص المنطقة، كالتضاريس والحجر المحلي

عدم البناء بتحيز غير مقصود

تعكس العديد من الأماكن عن غير قصد أولوية رأي واحد دون مراعاة الآراء الأخرى. ومن الأمثلة على ذلك، تلك الشوارع التي يتم تصميمها لتسهيل حركة المركبات على حساب الوظائف الأخرى للشارع، مثل المشي، وتعزيز محاسن المنطقة وتوفيرها للراحة أو الخدمات. من هنا، يتطلب تصميم الأماكن الملائمة للناس التوفيق بين هذه الأهداف المتنوعة. في المثال المتعلق بالشوارع التي تهيمن عليها المركبات قد يعني هذا إعطاء مساحة أكبر لأداء الوظائف المتعلقة بتعزيز المناظر الطبيعية وممرات المشاة، وربما أيضاً اتخاذ تدابير لإبطاء حركة المرور، كما هو موضح في القسم التالي. وفي الأماكن ذات المساحة المحدودة قد يتطلب هذا الأمر تصميم طرق مشتركة كما هو موضح في القسم التالي بحيث يتم ضمان عدم هيمنة متطلبات نوع واحد من الاستخدام.

احترام روح المكان

تحتفظ الأماكن الملائمة للناس بتلك العناصر المألوفة وتوسع إلى استخدام خصائص تُكسب المكان صفة خاصة وتلقى صدى عند الناس. وهذا غالباً ما يعني النظر إلى ما هو أبعد من الموضة أو وسائل الراحة أو استخدام مواد ومواضيع تصميم غير مكلفة وتم استخدامها حديثاً في أماكن أخرى. فالأماكن الملائمة للناس في المقابل تستخدم مواد ومواضيع تصميم محلية حيثما أمكن وتشكيلة من النباتات والمواد المحلية أو التي لها قيمة عند المجتمع المحلي. وهذه العناصر تدوم لفترة أطول، كما أن السكان المحليين أكثر فهماً و قدرة على التعامل معها والبناء باستخدام المواد المحلية. وتوسع الأماكن الملائمة للناس أيضاً إلى ضمان انسجام المباني والأماكن مع المشهد الطبيعي المحلي حيثما أمكن، وإلى الحد من الأعمال الهندسية واسعة النطاق التي قد تؤدي في المقابل إلى تشويه هذا المشهد.

وقد يعني هذا أيضاً البحث في المنطقة عن أية مواد يمكن إعادة استخدامها محلياً وتتيح الفرصة للسكان المحليين للتعبير عن أنفسهم.



شكل 19: مثال - إنشاء مركز التسوق المؤقت (ري ستارت في كرايستشيرش نيوزيلندا)

بدعي ري ستارت أن مركز التسوق في معظمه من حاويات الشحن. وقد أدرك المجتمع المحلي أن هذا المشروع الانتقالي لم يُدمر جراء الزلزال الذي ضرب المدينة، بل واصل تقدمه من جديد.

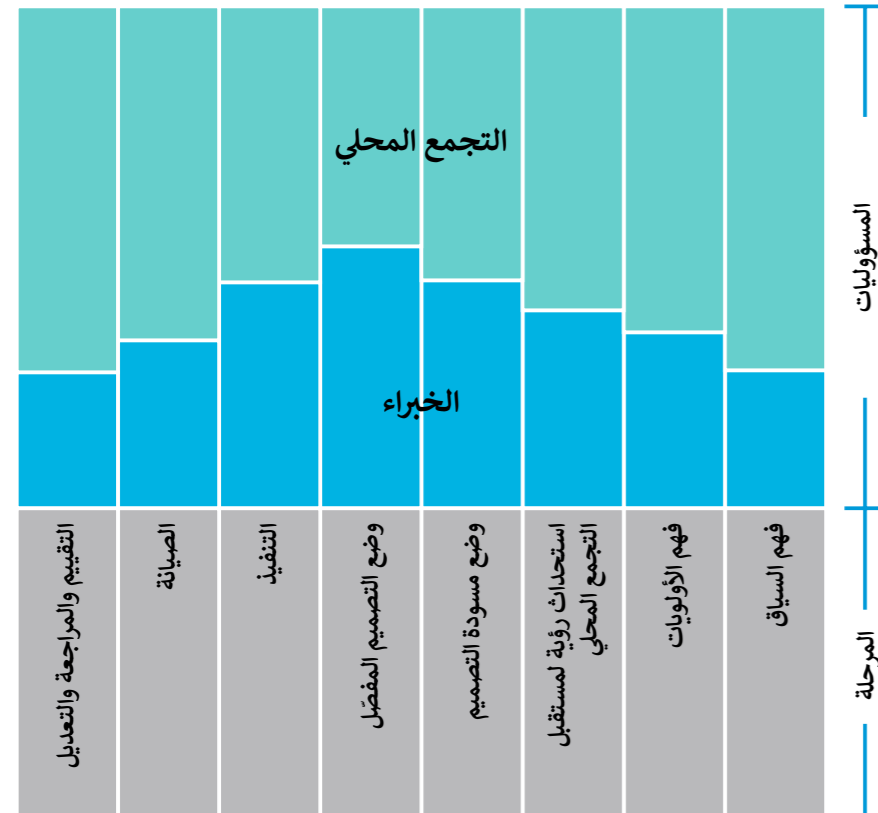
أحياناً تكون المشاريع الريادية مؤقتة، حيث يتم استخدام المكان بشكل مؤقت، مما يترك إرثاً إيجابياً للتنمية في المستقبل، إما من خلال المناظر الطبيعية أو غيرها من الموجودات التي قد يتركها المشروع وراءه، أو بسبب الشعور الذي خلقه بأن الأمور آخذة في التحسن في التجمع المحلي. وغالباً ما يتردد ملاك الأراضي في السماح بأن يتم استخدام أراضيهم بصورة مؤقتة، ربما بسبب مشاكل تتعلق بالإدارة، ولأن الاستخدام المرحلي قد يحظى بشعبية واسعة. ويمكن معالجة هذه المشاكل، على الأقل جزئياً، عندما تكون عناصر الاستخدام المرحلي كما يلي:

- مرهونة بخطة إدارية متفق عليها مع صاحب الأرض وتحدد بشكل دقيق مسئوليات كل طرف.
- أن تكون الاستخدامات المؤقتة مصحوبة بلافتات ودعاية بارزة تعبر عن الشكر لصاحب الأرض وكرمه في إتاحة استخدام الموقع استخداماً انتقالياً لفترة مؤقتة.



شكل 20: إطار أعيد استخدامه ليصبح سلة أزهار معلقة

يمكن أن يكون هذا التحول في المسؤوليات كما هو موضح في الشكل التالي:



شكل 24: المسؤوليات المناطة في عمليات تصميم الأماكن

ولكل تدخل يجب أن يكون هناك لافتة أو لوحة تعبر عن التقدير لمساهمة التجمع، وتروي قصة الطرف أو الغرض التي خصصت له هذه المساحة، وعند اللزوم، وضع مادة تفسيرية تشرح اختيار الأشجار والنباتات (ميزات وعيوب كل نوع) مع صور للنبات عندما تصبح مكتملة النمو، فإذا أحس الناس بالإلهام من خلال ما يرون، يمكنهم تكرار ذلك في منازلهم.

كما يمكن أيضاً أن تقوم اللجنة المذكورة أعلاه بتنظيم مسابقة سنوية لأفضل مساهمة يقدمها أعضاء التجمع.

التأكد من وقوع المسؤوليات على المستوى الأكثر ملاءمة

من المرجح أن يتطلب "المكان الملائم للناس" العديد من المساهمات من كثير من الناس والجهات المختلفة.

وإذا أردنا أن نحصل على أكبر قيمة من الموارد المتاحة والشحيحة في فلسطين فينبغي تبديل المسؤوليات ما بين التجمع المحلي والجهات الأخرى أثناء التقدم خلال عملية التصميم، إذ أن هذا يمكن أن يساعد على ضمان استفادة العملية من إشراك أولئك الأفضل تجهيزاً للمساعدة في كل مرحلة من مراحلها. وقد تتطلب هذه العملية أيضاً التماس المساعدة من مصمم رئيسي لتسهيل تصميم وإدارة المشروع، يساعده شخص لديه معرفة فنية متخصصة (اختصاصي بستنة أو مهندس مثلاً) حيثما أمكن، وذلك لضمان توزيع المسؤوليات بشكل مناسب.



شكل 23: إمكانية توفر الأشجار المزروعة في أرض خاصة مجاورة للطريق

تعد هذه من أفضل الوسائل للمساهمة في توفير الراحة للناس الذين يمشون على طول الطريق.

في الوضع المثالي ينبغي أن تقوم الجهة الممولة بدفع المال لأعضاء التجمع المحلي ليشمروا عن سواعدهم لتنفيذ هذه التدخلات (وهذا أرخص من استئجار شركة هندسية كبيرة!) وعند الاتفاق على العمل في الأراضي الخاصة، يمكن إعداد بعض العبارات البسيطة التي تتضمن تعليمات لكل مالك أرض والتي يمكن أيضاً أن تتطور إلى عقد غير رسمي.

وعند القيام بأي عمل، يجب التأكد من أخذ موضوع الصيانة في الاعتبار، وذلك لضمان أن تستمر المشاريع في إحداث التغيير على المدى البعيد.

هذا يتطلب أن يشعر الجميع بالمشاركة والانخراط في العمل. وقد يتطلب هذا تنظيم اجتماعات/ الترويج/ إرسال رسائل بريدية لشرح نطاق مشاريع تصميم الأماكن وكيفية اختلافها عن غيرها من المشاريع التي قد يكون الناس على دراية بها. وقد يكون من الضروري أيضاً شرح أسباب تركيز هذا المشروع على مناظر الشوارع بدلاً من المسائل المحددة في المخططات القائمة على أنها أكثر إلحاحاً، مثل الصرف الصحي والمياه. الجواب على هذا السؤال هو أن هذه المشاريع تحقق نتائج مختلفة، وأن هذه المشاريع لإنشاء "الأماكن الملائمة للناس" يمكن أن تساعد في تسيير الأمور قبل أن يصبح ممكناً تنفيذ المشاريع التي تتطلب رأسمال كبير.

ربما تكون هناك فكرة لتشكيل لجنة في التجمع لتنفيذ هذا العمل والمساعدة في تنسيقه والحفاظ على المناطق التي جرى تحسينها. ويمكن أن تقوم هذه اللجنة أيضاً بالإشراف على عمل المقاولين الخارجيين عندما تتم دعوتهم لتنفيذ مقترحات مشاريع الأماكن الملائمة للناس.

في كثير من الحالات، قد يُكتشف عند تنفيذ مشروع مكان ملائم للناس أن الطريقة الوحيدة لتحقيق تحسينات في الحيز العام تستوجب إدخال بعض التغييرات على الممتلكات الخاصة المجاورة (خاصة زراعة الأشجار). وفي هذه الحالة، من المهم ضمان أن يفهم أصحاب الأراضي الأسباب المنطقية لذلك وأن يوافقوا على تنفيذ الزراعة أو غيرها من الأنشطة في أراضيهم. ويتم تحقيق ذلك من خلال اللباقة والدبلوماسية! وينبغي أيضاً الحرص على أن يتم الاهتمام بالتعبير عن الشكر لمساهمة ملاك الأراضي الخاصة.

أفكار قد تساعد في تحسين الأماكن المفتوحة

غرس أشجار	أحواض زراعة مرتفعة عن سطح الأرض	منطقة تنزه	منطقة شواء
			
<p>كيف يمكن أن تكون فعالة؟</p> <p>    </p> <p>أمور يتعين أخذها بعين الاعتبار</p> <ul style="list-style-type: none"> يمكن أن يزيد غرس الأشجار من فرص معايشة سحر الطبيعة ويوفر للجميع فرصاً لمعايشة الطبيعة يجب توخي الحذر عند زراعة الأشجار لضمان أن لا تنطوي الأنواع المختارة على مخاطر التعثر أو يكون لها أغصان على مستوى العين قد تسبب الإصابة يمكن أن تحدث الأشجار الطويلة تغييراً كبيراً يمكن رؤيته من مسافة بعيدة ولكنها قد تكون ظللاً معتمة يجب أيضاً توخي الحرص في إدارة هذه المناطق لتعظيم قيمها الجمالية والبيئية والاهتمام بطرق الري قد توفر هذه المناطق أيضاً فرصاً لإيجاد أماكن للتنزه والشواء على النحو المبين في هذه الوثيقة 	<p>كيف يمكن أن تكون فعالة؟</p> <p>   </p> <p>أمور يتعين أخذها بعين الاعتبار</p> <ul style="list-style-type: none"> يمكن أن تستخدم أيضاً كمقاعد يمكن أن تسمح بالاحتفاظ بمستوى سطح الأرض حول الأشجار القائمة عندما يحدث تغير في مستوى سطح الأرض المحيطة قد يؤثر التغير في مستوى سطح الأرض المحيطة على الري وقد تحتاج الأشجار رياً إضافياً 	<p>كيف يمكن أن تكون فعالة؟</p> <p>   </p> <p>أمور يتعين أخذها بعين الاعتبار</p> <ul style="list-style-type: none"> يمكن أن تحسن منظر الشارع أو الحديقة إن صممت بشكل جيد يمكن أن "يتم تطويرها" من قبل التجمع المحلي قد تكون مثيرة للجدل كما قد تكون عرضة للتخريب/ القمامة سيتمتع إدارتها بعناية لتحقيق أفضل مساهمة قد يلزم أيضاً توخي الحرص عند التفكير في تصميم صناديق القمامة وموقعها 	<p>كيف يمكن أن تكون فعالة؟</p> <p> </p> <p>أمور يتعين أخذها بعين الاعتبار</p> <ul style="list-style-type: none"> يمكن أن تحسن منظر الشارع أو الحديقة إن صممت بشكل جيد يمكن أن "يتم تطويرها" من قبل التجمع المحلي قد تكون مثيرة للجدل كما قد تكون عرضة للتخريب/ القمامة سيتمتع إدارتها بعناية لتحقيق أفضل مساهمة قد يلزم أيضاً توخي الحرص عند التفكير في تصميم صناديق القمامة وموقعها

جدول 1: أفكار تساعد في تحسين الأماكن المفتوحة

 إنشاء أماكن لعب الأطفال  الحد من المشاكل المرورية  إنشاء أماكن تكون تشكل فخراً للتجمع المحلي  وتشجيعاً لهم على اللقاء والتجمع  جعل الأماكن أكثر جمالا  جعل الأماكن أفضل للمشاة 

وتنقسم هذه الأفكار إلى ما يتعلق بأشياء يتم إنشاؤها وبمبادرات تشجع الناس على استخدام المكان والتمتع به، وهي ملائمة لبيئات مختلفة:

- في الشوارع والأماكن المفتوحة
- بشكل رئيسي في الشوارع
- المباني العامة
- تلك الأفكار التي قد تكون مناسبة لأي مكان!

وتشمل كل فكرة السبل التي يمكنها من خلالها أن تساهم في تحسين البيئة المحيطة، بحيث يمكنك التأكد من ارتباطها بقضايا المنطقة. ويعزز ذلك لمحة موجزة جداً عن الأشياء الأساسية للتفكير فيها بهدف التأكد من أن قرارات التصميم يمكن أن تتخذ بطريقة يمكن للجميع المشاركة فيها.






بعض الأفكار حول صناعة الأماكن

كشفت مشاريع صناعة الأماكن في فلسطين أن الأهداف التالية تظهر مرة بعد مرة في مجموعة متنوعة من الحالات. لذا يتم عرض الأفكار الواردة في هذه الدليل في ضوء تأثيرها على تحقيق هذه الأهداف:

- جعل الأماكن أفضل للمشاة
- جعل الأماكن أكثر جمالاً
- توفير أماكن أكثر ترحيباً بالناس وتشجيعاً لهم على اللقاء والتجمع
- إنشاء أماكن تكون محور فخر المجتمع المحلي
- الحد من المشاكل المرورية
- إنشاء أماكن للعب الأطفال

الأفكار التالية ليست شاملة وليس المقصود بها أن تلغي الحاجة إلى وجود مهندس مناظر طبيعية أو مصمم حضري، وإنما تهدف إلى مساعدة المجتمع المحلي على المشاركة في عملية التصميم والعمل مع اختصاصي التصميم. وينبغي دائماً أن يوضع في الاعتبار عدم إمكانية أن تكون كل الأفكار مناسبة لجميع المواقع، كما ينبغي أن يكون مستشار التصميم قادراً على المساعدة في معرفة أي من هذه الأفكار، أو غيرها، تلائم المنطقة، وعلى ضمان مساهمتها القصوى في تحسين محيطها.

أفكار قد تساعد في تحسين الشوارع أو الأماكن المفتوحة

تشكيل أو إبراز المناظر	إنشاء أو توسيع ممرات المشاة	لافتات توجيهية	تغيير مادة الغطاء الخارجي
			
كيف يمكن أن تكون فعالة؟	كيف يمكن أن تكون فعالة؟	كيف يمكن أن تكون فعالة؟	كيف يمكن أن تكون فعالة؟
			
أمور يتعين أخذها في الاعتبار	أمور يتعين أخذها في الاعتبار	أمور يتعين أخذها في الاعتبار	أمور يتعين أخذها في الاعتبار
<ul style="list-style-type: none"> يمكن أن يؤدي التحديد الدقيق لمواقع المباني والمناظر الطبيعية إلى تمكين الناس من التمتع بمشاهدة معالم المنطقة من بعيد، وربما مساعدتهم في العثور على طريقهم عبر المنطقة 	<ul style="list-style-type: none"> يجب توخي الحذر لضمان بأن لا تكون المادة السطحية غير مناسبة للمكان أو تحتاج إلى صيانة مستمرة. لاحظ أن الأسطح الأكثر صلابة ستؤدي في العادة إلى تغيير طريقة تصريف مياه الأمطار في الموقع. وهذا يوفر فرصة لجمع المياه، وكذلك مسؤولية إضافية للتأكد من أنها لا تسبب مشاكل في تدفقها باتجاه المصب. 	<ul style="list-style-type: none"> يمكن أن تكون اللافتات التوجيهية من النوع المبين مرسومة بشكل غائر على الأرض، أي لا تكون بارزة، ولكنها تدل الناس بوضوح إلى الاتجاه الصحيح الذي يجب أن يسلكوه للوصول إلى المكان الذي يريدون 	<ul style="list-style-type: none"> بعض المواد السطحية، مثل الحصى أو بلاط الرصف يمكن أن تجعل المكان أكثر جاذبية وتبسط حركة المركبات يجب توخي الحذر لضمان بأن لا تكون المادة السطحية غير مناسبة للمكان أو تحتاج إلى صيانة مستمرة لاحظ أن الأسطح الأكثر صلابة ستؤدي في العادة إلى تغيير طريقة تصريف مياه الأمطار في الموقع. وهذا يوفر فرصة لجمع المياه، وكذلك مسؤولية إضافية للتأكد من أنها لا تسبب مشاكل في تدفقها باتجاه المصب

 إنشاء أماكن اللعب للأطفال
 الحد من المشاكل المرورية
 إنشاء أماكن تكون تشكل فخراً للمجتمع المحلي
 توفير أماكن أكثر ترحيباً بالناس وتشجيعاً لهم على اللقاء والتجمع
 جعل الأماكن أكثر جمالا
 جعل الأماكن أفضل للمشي

جدول 2: أفكار قد تساعد في تحسين الشوارع أو الأماكن المفتوحة

مكان للقاء	منطقة عازلة من النباتات	منطقة لعب	منطقة ذات أرضية صلبة متعددة الأغراض
			
كيف يمكن أن تكون فعالة؟	كيف يمكن أن تكون فعالة؟	كيف يمكن أن تكون فعالة؟	كيف يمكن أن تكون فعالة؟
			
أمور يتعين أخذها بعين الاعتبار	أمور يتعين أخذها بعين الاعتبار	أمور يتعين أخذها بعين الاعتبار	أمور يتعين أخذها بعين الاعتبار
<ul style="list-style-type: none"> تعمل هذه الأماكن بالشكل الأفضل عندما لا يضطر الناس إلى تكبد المتاعب للوصول إليها، لذا ينبغي أن تقع في طرق المشاة المهمة أو بجوارها وأن تكون مجاورة للمباني العامة الرئيسية أو المناطق التجارية التي يذهب الناس إليها في كل الأحوال الانتباه إلى أنه كلما ازداد استخدام المكان ازداد عبء صيانته، لذا يجب مراعاة هذا الأمر جيداً عند إنشاء مكان للقاء 	<ul style="list-style-type: none"> يوفر فاصلاً بصرياً بين استخدامات الأراضي. يمكن أن يوفر إطاراً لمشهد طبيعي جذاب لأغراض التنمية المستقبلية للحصول على أفضل النتائج، ينبغي التأكد من أن تكون أنواع الأشجار ملائمة للمنطقة، إضافة للنباتات الأخرى مكونة لغطاء أرضي مناسب ونباتات متوسطة الارتفاع في ضوء تخصيص مساحة مناسبة للسياج النباتي حول المنظر الطبيعي قد تنمو الأشجار بحيث تتم رؤيتها من مسافة بعيدة، وبالتالي تساهم في رسم أفق المنطقة ومن خلال الاختيار الدقيق للنباتات، قد توفر هذه المساحات مناطق ذات قيمة عالية كموطن طبيعية للحيوانات، وبالتالي تساعد في تعزيز الصحة البيئية للمنطقة 	<ul style="list-style-type: none"> توفر فرصة للاستفادة من التغيرات في مستوى الأرض تتيح الأماكن الأفضل ممارسة مجموعة من التجارب (العاب تمكن العبور من تحتها، أو من فوقها، أو من بينها، وأماكن تتم مشاركتها مع الآخرين وإشغالها) وأمور تنطوي على تحديات (أشياء للتسلق والقفز بينها) إلخ توفر فرصة لاستخدام الحجر المحلي والمواد المستصلحة مثل الأنابيب من المهم التأكد من أن السقوط سيكون على مواد تقلل من احتمال الإصابة ينبغي توفير مقاعد قريبة للوالدين والمتكفلين بالرعاية 	<ul style="list-style-type: none"> من بين الأنشطة المحتملة: رياضة وسينما خارجية وأداء عروض مختلفة الحد الأدنى لمساحة المنطقة 62م x 04م لضمان أنها يمكن أن تستخدم لمجموعة متنوعة من الرياضات ضمان حجب رؤية الألعاب من الشارع لجعلها أكثر راحة للفتيات عند ممارسة الرياضة توفير غرفة لتبديل الملابس ومخزن في المنطقة يعزز إلى حد كبير صلاحيتها للاستخدام

 إنشاء أماكن اللعب للأطفال
 الحد من المشاكل المرورية
 إنشاء أماكن تكون تشكل فخراً للمجتمع المحلي
 توفير أماكن أكثر ترحيباً بالناس وتشجيعاً لهم على اللقاء والتجمع
 جعل الأماكن أكثر جمالا
 جعل الأماكن أفضل للمشي

جدول 1: أفكار تساعد في تحسين الأماكن المفتوحة

مميزات موحدة



كيف يمكن أن تكون فعالة؟



أمور يتعين أخذها في الاعتبار

- يمكن أن يكون انسجام شكل المنظر الطبيعي الموجود على طول طريق هام و بمثابة وسيلة فعالة للربط بين الوجهتين الواقعتين في كلتا نهايته. ولا يتطلب تحقيق هذه الحاجة أن يكون هناك دائماً اتساق مطلق للمواد أو النباتات، بل يمكن تحقيق ذلك عن طريق عنصر واحد، مثل وجود مظلة شجرية فوق الرصيف، أو إضافة نباتات مزهرة ذات لون متنسق، أو لافتات، أو إنشاء ممر بين طرفي هذا الطريق.

إبطاء حركة المرور



كيف يمكن أن تكون فعالة؟



أمور يتعين أخذها في الاعتبار

- يمكن تهدئة حركة المرور (إبطاء سرعة المركبات إلى مستوى آمن) بطريقة تزيد من جمال الشارع، وذلك من خلال تنسيق المنظر الطبيعي، أو تغيير عرض ومسار الطريق، أو تغيير المادة السطحية.
- يؤدي زرع الأشجار العالية على جانبي الطريق إلى أن يبدو الطريق أقل عرضاً وإلى تشجيع حركة السير على الإبطاء.

حمامات



كيف يمكن أن تكون فعالة؟



أمور يتعين أخذها في الاعتبار

- يمكن أن تزيل القلق المرتبط بالخروج في نزهة على الأقدام.
- من المرجح أن تكون مكلفة، وستكون هناك حاجة إلى إدارتها بشكل جيد وإلا سوف تصبح جزءاً من المشكلة وبالأخص الجوانب الصحية والأمنية

أعمال فنية مؤقتة



مثال على عمل فني مؤقت على أحد الأسيجة في عزبة الطبيب من إبداع فنانة محلية تدعى إسراء الطبيب

كيف يمكن أن تكون فعالة؟



أمور يتعين أخذها في الاعتبار

- يمكن أن تغير طريقة تفكير الناس حول منطقة معينة وأن تحول المشكلة إلى شيء مفيد
- كما أنها يمكن أن تعبر عن قيم المجتمعات وألوياتها

إشياء أماكن الحد من المشاكل المرورية

إشياء أماكن تكون تشكل فخراً للمجتمع المحلي

توفير أماكن أكثر ترحيباً بالناس وتشجيعاً لهم على اللقاء والتجمع

جعل الأماكن أفضل للمشي

جدول 2: أفكار قد تساعد في تحسين الشوارع أو الأماكن المفتوحة

مداخل للشوارع والتجمعات والأماكن المفتوحة



كيف يمكن أن تكون فعالة؟



أمور يتعين أخذها في الاعتبار

- تعبر العديد من التجمعات المحلية عن رغبتها في وضع تعبيرات مهيبية على مداخلها، على شكل بوابة كبيرة. ربما يمكن تحقيق هذا الهدف بشكل أفضل من خلال وسائل أصغر، منحوتة بشكل بارز، تخبر المارة أنهم في حضرة مكان مميز. أيضاً توفر هذه الوسائل فرصة لإضافة مقاعد في المكان وجعل الزوار يشعرون بأنهم موضع ترحيب، إضافة إلى أنها تساعد على تهدئة سرعتهم

إنشاء مقاعد



كيف يمكن أن تكون فعالة؟



أمور يتعين أخذها في الاعتبار

- يمكن إدماج المقاعد بسهولة مع الجدران الاستنادية المنخفضة عن طريق إنشاء سطح "صالح للجلوس" على قمة الجدار
- يمكن للمقاعد القريبة من الأشجار الاستفادة من الظل في فصل الصيف
- ينبغي أن تكون المقاعد مجاورة لممرات المشاة و/ أو موجودة حيث يمكن للناس التمتع بالمناظر الخلابة
- يفضل كبار السن غير القادرين على الحركة بسهولة استعمال المقاعد المزودة بمساند للذراعين

حدائق مطرية / تجميع المياه



كيف يمكن أن تكون فعالة؟



أمور يتعين أخذها في الاعتبار

- الحدائق المطرية هي بمثابة وسيلة لاصطياد مياه الأمطار وإعادة تغذية المياه الجوفية
- يمكنها مساعدة المجتمعات المحلية على إثبات التزامها بالاستدامة
- يمكن أن تساعد اللافتات التي توضح كيفية عمل هذه الحدائق على زيادة الوعي على نطاق واسع في التجمع المحلي حول كيفية مواجهة تجمعهم للتحديات البيئية المستقبلية
- يمكن تنسيق الحدائق المطرية وغيرها من تدابير "التصميم الحضري الحساس للمياه" مع إحداث التغييرات على مشاهد الشوارع التي قد تكون مطلوبة لأغراض أخرى (مثل مد الأنابيب)

فن عام



كيف يمكن أن تكون فعالة؟



أمور يتعين أخذها في الاعتبار

- توخي الحذر يمكن أن تكون الفنون العامة مثيرة للجدل، وبجاجة إلى صيانة دقيقة لتحقيق نوعاً من الديمومة في المجتمع
- إذا كانت الفنون العامة متينة بما يكفي فقد تكون أيضاً بمثابة وسيلة للعب

إشياء أماكن الحد من المشاكل المرورية

إشياء أماكن تكون تشكل فخراً للمجتمع المحلي

توفير أماكن أكثر ترحيباً بالناس وتشجيعاً لهم على اللقاء والتجمع

جعل الأماكن أفضل للمشي

جدول 2: أفكار قد تساعد في تحسين الشوارع أو الأماكن المفتوحة

أفكار قد تساعد في تحسين الشوارع

علامة دالة على المكان	مناطق لعبور المشاة	مظلات لانتظار الحافلات	أعمدة	أماكن للاستراحة	زراعة أشجار وشجيرات على جانب الطريق
<p>كيف يمكن أن تكون فعالة؟</p> <p>أمور يتعين أخذها بعين الاعتبار</p> <ul style="list-style-type: none"> يمكن أن توفر هذه الميزات فرصاً مثالية لأن تثير اهتمام المدارس والمؤسسات التجارية، الخ بتبني هذه الأماكن قد يكون لها أثر كبير على شخصية تجمعك المحلي في أذهان الناس. لذا ينبغي توخي الحرص لضمان أن يكون لتصميمها وموادها ومواضعها انعكاس طيب على التجمع يمكنها توفير فرصة للاحتفاء بتاريخ وقيم التجمع المحلي 	<p>كيف يمكن أن تكون فعالة؟</p> <p>أمور يتعين أخذها بعين الاعتبار</p> <ul style="list-style-type: none"> يمكن أن تكون فعالة جداً عندما يرافقها تنسيق للمناظر الطبيعية وتضيق للطرق لتغيير طابع المكان، وجعله أقل انحيازاً للمركبات ينبغي إيلاء الاهتمام لضمان تلاؤمها مع الأماكن التي يريد المشاة التوجه إليها، وأن لا يضطر المشاة إلى تكبد المتاعب لاستخدامها. يمكنها أيضاً تحسين أسباب المتعة والراحة يمكن بسهولة دمجها مع غيرها من 	<p>كيف يمكن أن تكون فعالة؟</p> <p>أمور يتعين أخذها بعين الاعتبار</p> <ul style="list-style-type: none"> يمكن أن يكون تجديد طلاء مظلات انتظار الحافلات أو استخدامها للرسومات الجدارية بمثابة وسيلة فعالة جداً لجعلها مشرقة يوفر تركيب المقاعد والتنظيف المنتظم لمظلات انتظار الحافلات وسيلة فعالة يعبر من خلالها المجتمع عن تقديره لوسائل النقل العام. وقد وُجد في بعض الأماكن أن تركيب رف للكتب يمكن أن يساعد في تدوير مواد القراءة التي قد تقلل من ملل انتظار الحافلة 	<p>كيف يمكن أن تكون فعالة؟</p> <p>أمور يتعين أخذها بعين الاعتبار</p> <ul style="list-style-type: none"> يمكن أن تُستخدم الأعمدة الواقية أيضاً كمقاعد، إن كانت مصممة بالارتفاع والحجم المناسبين ولمنع اصطافاف المركبات بشكل غير قانوني 	<p>كيف يمكن أن تكون فعالة؟</p> <p>أمور يتعين أخذها بعين الاعتبار</p> <ul style="list-style-type: none"> هي عبارة عن تشكيلات تشمل مقاعد ومناظر طبيعية وربما لافتات وغيرها من ملحقات الشوارع مثل الإنارة أو صناديق القمامة، التي يمكنها أن تحدث تغييراً كبيراً على طول الطرق المهمة المخصصة للمشاة، ولكنها تتطلب إدارة يقظة لضمان بقائها جذابة. ويمكن أن توفر هذه المناطق فرصاً مثالية لأن تقوم المدارس والمؤسسات التجارية، الخ بتبني هذه الأماكن 	<p>كيف يمكن أن تكون فعالة؟</p> <p>أمور يتعين أخذها بعين الاعتبار</p> <ul style="list-style-type: none"> يمكن أن يزيد غرس الأشجار من فرص معايشة سحر الطبيعة ويوفر للجميع فرصاً لمعايشة الطبيعة يجب توخي الحذر عند زراعة الأشجار لضمان أن لا تنطوي الأنواع المختارة على مخاطر التعثر أو يكون لها أغصان على مستوى العين قد تسبب الإصابة يمكن أن تحدث الأشجار الطويلة تغييراً كبيراً يمكن رؤيته من مسافة بعيدة يجب أيضاً توخي الحرص في إدارة هذه المناطق لتحسين قيمها الجمالية والبيئية في حالات عديدة تكون ممرات الطرق ضيقة جداً لدرجة لا تسمح بتوفير مساحة لتنسيق المناظر الطبيعية وإنشاء ممرات للمشاة. في هذه الحالة من الأفضل ضمان إيجاد بيئة آمنة ومتواصلة للمشاة من خلال توفير ممر مخصص لهم والتفاوض مع أصحاب الأراضي المجاورة لمعرفة ما إذا كان لديهم رغبة في زراعة أشجار في أراضيهم. ويمكن أن تشكل زراعة أشجار الكرمة وسيلة فعالة لإخفاء الأسيجة غير الجذابة

جدول 3: أفكار قد تساعد في تحسين الشوارع

جعل الأماكن أفضل للمشاة | جعل الأماكن أكثر جمالا | توفير أماكن أكثر ترحيباً بالناس وتشجيعاً لهم على اللقاء والتجمع | إنشاء أماكن تكون تشكل فخراً للمجتمع المحلي | الحد من المشاكل المرورية | إنشاء أماكن للعب الأطفال

جدول 3: أفكار قد تساعد في تحسين الشوارع

جعل الأماكن أكثر جمالا | جعل الأماكن أفضل للمشاة | توفير أماكن أكثر ترحيباً بالناس وتشجيعاً لهم على اللقاء والتجمع | إنشاء أماكن تكون تشكل فخراً للمجتمع المحلي | الحد من المشاكل المرورية | إنشاء أماكن للعب الأطفال

أفكار قد يكون من الأفضل تطبيقها على المباني العامة

توفير مدخل رئيسي ومميز	إضافة حدائق سطح	إدراج مرافق مشتركة
		
<p>كيف يمكن أن تكون فعالة؟</p>  <p>أمور يتعين أخذها بعين الاعتبار</p> <ul style="list-style-type: none"> يمكن أن يوفر هذا معلماً ثانوياً للتجمع بمقدوره أن يلعب دوراً كبيراً في تكوين الصورة التي يحملها الناس في أذهانهم عن تجمعهم 	<p>كيف يمكن أن تكون فعالة؟</p>  <p>أمور يتعين أخذها بعين الاعتبار</p> <ul style="list-style-type: none"> م- ينبغي توخي الحذر لضمان أن المبنى قوي بما يكفي من ناحية إنشائية لتحمل حديقة السقف واحتوائه على نظام تصريف فاعل 	<p>كيف يمكن أن تكون فعالة؟</p>  <p>أمور يتعين أخذها بعين الاعتبار</p> <ul style="list-style-type: none"> مراجعة المعايير ذات الصلة للاستخدامات المختلفة التي توجد رغبة في تضمينها في المنشأ المشترك

جدول 4: أفكار قد يكون من الأفضل تطبيقها على المباني العامة

جعل الأماكن أفضل للمشبي

جعل الأماكن أكثر جمالا

توفير أماكن أكثر ترحيباً بالناس وتشجيعاً لهم على اللقاء والتجمع

إنشاء أماكن تكون تشكل فخراً للمجتمع المحلي

الحد من المشاكل المرورية

إنشاء أماكن لإنشاء أماكن

للعب الأطفال

حواف منحدره/ سطوح مائلة	طرق مشتركة	إبراز منحدرات الأرصفة لتضييق الطرق عند المفترقات
		
<p>كيف يمكن أن تكون فعالة؟</p>  <p>أمور يتعين أخذها بعين الاعتبار</p> <ul style="list-style-type: none"> تسهيل التنقل على مستخدمي الكراسي المتحركة ومن لديهم عربات أطفال القيام بدفعها قد يتطلب الأمر تركيب أحزمة/ اشرطة مقروءة باللمس لمساعدة من لديهم مشاكل في البصر 	<p>كيف يمكن أن تكون فعالة؟</p>  <p>أمور يتعين أخذها بعين الاعتبار</p> <ul style="list-style-type: none"> في العديد من الشوارع لا يتوفر هناك مساحة كافية لفصل حركة المشاة عن حركة المركبات وتحسين المناظر الطبيعية لتعزيز أسباب الراحة في المنطقة. في هذه المناطق قد يكون من الممكن استخدام لافتات وإعادة تصميم الطريق لجعل المركبات تسير ببطء بحيث يصبح المكان مشتركاً بين السيارات والمشاة 	<p>كيف يمكن أن تكون فعالة؟</p>  <p>أمور يتعين أخذها بعين الاعتبار</p> <ul style="list-style-type: none"> يمكنها إبطاء حركة المرور، وتسهيل عبور الطريق. ومن خلال استحوادها على مساحة أكبر للمشاة فإنها توفر فرصة لإضافة تحسينات على المناظر الطبيعية أو حتى إنشاء مناطق للعب لكن ينبغي توخي الحذر لضمان أن لا تتسبب المناظر الطبيعية في إعاقة رؤية السائقين القادمين إن كان هناك أي شخص على وشك عبور الطريق

جدول 3: أفكار قد تساعد في تحسين الشوارع

جعل الأماكن أكثر جمالا

توفير أماكن أكثر ترحيباً بالناس وتشجيعاً لهم على اللقاء والتجمع

إنشاء أماكن تكون تشكل فخراً للمجتمع المحلي

الحد من المشاكل المرورية

إنشاء أماكن

للعب الأطفال

جعل الأماكن أفضل للمشبي

أفكار قد تكون مناسبة لأي مكان













تحسين الإنارة	مسابقات في البستنة	لافتات تتعلق بالتاريخ والموروث
 <p>كيف يمكن أن تكون فعالة؟</p>  <p>أمور يتعين أخذها بعين الاعتبار</p> <ul style="list-style-type: none"> يدرك الكثير من الناس أهمية الإنارة، لكن تكلفة تركيبها وصيانتها يمكن أن تكون مرتفعة عند إضافة الأشجار أو غيرها من مكونات المناظر الطبيعية ينبغي أن تكونوا أيضاً على علم بأنها قد تؤثر على الإنارة الموجودة وتزيد من ظلمة الشارع 	 <p>كيف يمكن أن تكون فعالة؟</p>  <p>أمور يتعين أخذها بعين الاعتبار</p> <ul style="list-style-type: none"> تشكل مسابقات البستنة وسيلة لإشراك الجميع في تحسين الأماكن توفر وسيلة لربط الناس بماضيهم، والاعتراف بالمساهمات التي قدمها مختلف الأشخاص للتجمع يجب توخي الحذر! يمكن أن يكون هناك اختلاف في الذكريات، وأحياناً يكون من الصعب التوصل إلى اتفاق حول الماضي 	 <p>كيف يمكن أن تكون فعالة؟</p>  <p>أمور يتعين أخذها بعين الاعتبار</p> <ul style="list-style-type: none"> يمكن أن توفر وسيلة لربط الناس بماضيهم، والاعتراف بالمساهمات التي قدمها مختلف الأشخاص للتجمع يجب توخي الحذر! يمكن أن يكون هناك اختلاف في الذكريات، وأحياناً يكون من الصعب التوصل إلى اتفاق حول الماضي

جدول 5: أفكار قد تكون مناسبة لأي مكان

 إنشاء أماكن
 الحد من
 المشاكس المرورية
 إنشاء أماكن تكون
 تشكل فخراً للمجتمع المحلي
 توفير أماكن أكثر ترحيباً بالناس
 وتشجيعاً لهم على اللقاء والتجمع
 جعل
 الأماكن أكثر جمالا
 جعل الأماكن
 أفضل للمشبي

إضافة نظام معروف للحصاد المائي أو غيره من تدابير الاستدامة	إنشاء مكان مفتوح وجذاب خارج المدخل الرئيسي المؤدي إلى المكان المفتوح	ضمان أن يكون المدخل مرثيا ويمكن الوصول إليه من الشارع
 <p>كيف يمكن أن تكون فعالة؟</p>  <p>أمور يتعين أخذها بعين الاعتبار</p> <ul style="list-style-type: none"> من خلال توفير الميزة المتعلقة بتدابير الاستدامة يمكن لأعضاء التجمع أن يخبروا العالم وكذلك بعضهم البعض أن الاستدامة أمر هام بالنسبة لهم 	 <p>كيف يمكن أن تكون فعالة؟</p>  <p>أمور يتعين أخذها بعين الاعتبار</p> <ul style="list-style-type: none"> إن توفير مكان مفتوح وجذاب وآمن بجوار مدخل مبنى عام يوفر مكاناً لتنظيم الأنشطة المنطلقة من المبنى كما يمكن أن يوفر نقطة مراقبة جذابة يمكن منها مشاهدة المبنى العام 	 <p>كيف يمكن أن تكون فعالة؟</p>  <p>أمور يتعين أخذها بعين الاعتبار</p> <ul style="list-style-type: none"> توفير مدخل جذاب وآمن لمبنى عام مع مراعاة قدرات الوصول المختلفة ومتطلبات السلامة لتصميم الدرج والمنحدر

جدول 4: أفكار قد يكون من الأفضل تطبيقها على المباني العامة

 إنشاء أماكن
 اللعب الأطفال
 الحد من
 المشاكس المرورية
 إنشاء أماكن تكون
 تشكل فخراً للمجتمع المحلي
 توفير أماكن أكثر ترحيباً بالناس
 وتشجيعاً لهم على اللقاء والتجمع
 جعل
 الأماكن أكثر جمالا
 جعل الأماكن
 أفضل للمشبي

ملحق (1)

مجموعة التوصيات الناتجة من لقاء الخبراء لمناقشة النسخة المنقحة في شباط 2020:

- توثيق التجارب وربطها على المستوى الوطني من خلال اعداد وإعتماد ورقة سياسات للفراغات العامة.
- ضرورة اعداد خطة تواصل مجتمعية، لكسب ثقة الناس وانتماهم للتدخلات المتعلقة بتصميم وتنفيذ الأماكن والتغلب على المشاكل والتحديات التي تطرأ خلال العمل.
- التركيز على أهمية تضمين المراكز التاريخية للتجمعات في تدخلات تصميم الأماكن وضرورة تعزيز ربط التدخلات الأخرى فيها.
- التركيز على مصادر المياه مثل الينابيع والموارد الطبيعية مثل الطاقة الشمسية وإستخدام أدوات ومواد صديق للبيئة.
- دعم وتعزيز مقومات التنمية الاقتصادية المحلية للتجمعات من خلال تدخلات تصميم وتنفيذ الأماكن بناء على مقومات كل تجمع.
- العمل في المستقبل على تضمين تجارب على مستوى أكبر مثل المدن والبلدات لما تحتويه هذه التجارب من مدخلات وعناصر إضافية تثرى عملية تصميم الأماكن وتجعلها شمولية أكثر.
- التأكيد على مبدأ تصميم مكان يرتبط بأذهان الناس تاريخياً ومعنوياً وليس مجرد حيز مكاني.
- لضمان الديمومة من المهم بمكان التنسيق مع وزارة ومديريات الحكم المحلي كونها المحور الأساسي للربط وتحقيق الالتزام بين جميع الأطراف الشريكة وبالأخص الهيئات المحلية.

قراءات إضافية وقائمة المراجع

- تخطيط المجتمع (21 أبريل، 2020) تم الاسترجاع من موقع تخطيط المجتمع: <http://www.communityplanning.net>
- العمل على الأرض (21 أبريل، 2020) العمل على الأرض. تم الاسترجاع من موقع العمل الخيري على الأرض: <http://www.groundwork.org.uk>
- وكالة المساكن والتجمعات (2013) خلاصة التصميم الحضري. لندن: حكومة المملكة المتحدة
- مانزو، ل.س.، وبيركنز، د.د. (2006) إيجاد أرضية مشتركة: أهمية التعلق بالمكان بالمشاركة المجتمعية والتخطيط. مجلة أدب التخطيط، 335-350
- ماركوس، س. س.، وسركيسيان، و. (1988) الإسكان كما لو اهتم الناس بإرشادات تصميم الموقع لتخطيط الإسكان العائلي متوسط الكثافة. كاليفورنيا: مطبعة جامعة كاليفورنيا
- سوسترنس (21 أبريل، 2020) سوسترنس. تم الاسترجاع من موقع سوترانس الخيري: <https://www.sustrans.org.uk>
- تولز، ي. (2017) نظرية تحديد الموقع النقدي كأداة لاستعادة الفراغ العام. المجلة الأمريكية لعلم النفس المجتمعي، 59 (2-1)، ص 184-199
- برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) (2015) مجموعة أدوات الفراغ العام العالمية: من المبادئ العالمية إلى السياسات والممارسات المحلية. نيروبي: الموئل.
- الموئل - فلسطين. (2020 ، 21 أبريل، 2020). تم الاسترجاع من قناة يوتيوب: الموئل - فلسطين: <https://www.youtube.com/watch?v=8xHk58Zy3Vc&feature=youtu.be>
- زيلينكا، أ.، وهاردن، س. ج. (2006) ميزانية تصميم الفراغ العام: تحسين البلدت الصغيرة والأحياء ووسط المدينة دون إنفاق الكثير من المال. شيكاغو: الخدمة الاستشارية للتخطيط APA

ملحق (2): مشاريع صناعة المكان التي تم تنفيذها في فلسطين

حارس - سلفيت

Haris – Salfit

الورش 24 أيار 2018 الأولى



في الورشة الافتتاحية تم عرض المشروع بحياته وتوضيح دور المجتمع المحلي في التعبير عن آرائه واحتياجاته لضمان تلبينها وتعزيزها. تم شرح مفهوم «تصميم الأماكن» المنوي استخدامه كمنهجية في ورش عمل تشاركية، تعطي المجتمع المحلي دوراً محورياً.

أعرب السكان عن حاجتهم لهذا المشروع لتوفير حيز آمن ومرح لاستخدام الأطفال والعائلات، طرح المجتمع ثلاثة مواقع محتملة وناقش إيجابيات وسلبيات كل منها. قام طاقم الفنيين بعمل جولة سريعة مع المجلس المحلي للمناطق المقترحة لتفحصها ودراسة أفكار المجتمع المحلي.

الورش 16 تموز 2018 الثانية



في بداية الورشة تم عرض مخرجات اللقاء الأول للنظر فيها وتعديلها وتأكيداتها. بعدها تم عرض مجموعة من التصورات والتصاميم لكل موقع مقترح على حدة. تم وضع الحضور في أربع مجموعات نقاش، عبروا خلالها عن تفضيلهم للتدخل الرابطة بين المدرسة والمجلس المحلي والجامع. بهدف تطوير مركز البلدة وخلق حيز ملائم وآمن للطلاب بالخصوص والعائلات والسكان بشكل عام. شدد المجتمع المحلي على مجموعة من العناصر (مثلاً: مظلة، مقاعد جلوس، منطقة ألعاب بجاني المجلس...) الضرورية لخلق حيز متكامل يدعم حاجات المجتمع المحلي ويلي تطلعاته.

الورش 15 أيلول 2018 الثالثة والأخيرة



في بداية الورشة، تم عرض إنجازات الورش السابقة، للنظر في خط سير المشروع وتطور أفكاره واعطاء المجال للتعديل عليه. بعدها تم عرض التصور النهائي للموقع، لضبط التفاصيل وأخذ الموافقة النهائية.

تفاعل المجتمع المحلي مع نتائج الورش بإيجابية، وبدؤوا باختيار المواد والعناصر، وأماكنها واللوانها، ونوع الأشجار وغيرها. أكد المجلس المحلي على استعدادهم للمساهمة بتزويد سلّات مهمات ومقاعد حسب ما يلزم، لخلق مشروع متكامل. في النهاية تم التأكيد على استمرارية دور المجتمع المحلي بالإشراف على الأعمال المنفذة، وحماية الموقع وضمان استدامته وتطويره.



مخرجات المشروع	الكمية
ساحات وأرضية مبطنة	466 م ²
سلّات مهمات	10
مقاعد	7
أشجار	7
ألعاب أطفال	2
نجيل صناعي	138 م ²
درابزين حديد	33 م ²
أسوار حجرية	70 م ²

مساحة التدخل
1700 م²

إعداد فراغان عامة صديقة للأطفال في قرية حارس - محافظة سلفيت

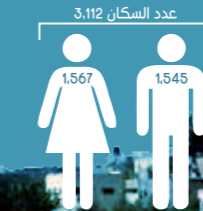
SECOURS ISLAMIQUE FRANCE
UN HABITAT
دولة فلسطين
وزارة الحكم المحلي
محو مستقبل حضري أفضل



يأتي هذا التدخل ضمن مشروع «إعداد فراغات عامة صديقة للأطفال في حارس وبروقين» المنفذ بالشراكة بين وزارة الحكم المحلي وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية - الموثل (UN-Habitat) والاعانة الإسلامية فرنسا (SIF)، وتمويل من الاعانة الإسلامية فرنسا (SIF). يبنى هذا التدخل على الممارسات الموثقة في دليل «تصميم الأماكن الملائمة للناس» بنسخته الأولى لعام 2014، والمعّد من قبل برنامج الموثل للأمم المتحدة بالشراكة مع وزارة الحكم المحلي.

يهدف المشروع إلى المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وبالأخص هدف 11 (مدن ومجتمعات محلية مستدامة) الذي يسعى إلى توفير سبل استفادة الجميع من مساحات خضراء وأماكن عامة، آمنة وشاملة للجميع ويمكن الوصول إليها، ولا سيما بالنسبة للنساء والأطفال وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة.

قام طاقم المشروع باستخدام منهجية «تصميم الأماكن» (Placemaking) التي تركز على دور المجتمع المحلي في صياغة نوع وشكل ومنطقة التدخل بما يتناسب مع احتياجاته وطموحاته. حيث تم عقد ثلاث ورش عمل في قرية حارس، بمشاركة فئات مختلفة من المجتمع المحلي، وبخاصة فئة الشباب؛ وذلك بالتعاون مع المجلس المحلي. من الجدير بالذكر أنه تم استخدام المخطط الهيكلي لقرية حارس (المعّد سابقاً مع المجتمع المحلي، والذي تم الاتفاق على تحديثه) كمرجع لأماكن التدخل ولتطوير القرية. كما شارك طلاب من جامعة النجاح الوطنية في المشروع وبالأخص بالورشات التشاركية، وتم عقد مدرسة صيفية بهدف مناقشة مفاهيم المشروع وأهداف التنمية المستدامة (بالأخص هدف 11) والخطة الحضرية الجديدة (2016).



عدد السكان 3,112
الجواز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2016)

Bruqin – Salfit

بروقين - سلفيت

الورش 24 أيار 2018 **الأولى**

في الورشة الافتتاحية، عزف الطاقم بالمشروع وأهدافه، ووضح أن المشروع ينطلق من الورش والتصميمات التي عقدت سابقاً مع المجتمع المحلي عام 2015، وتقدير تصميم الأماكن. قام الطاقم بعرض التقرير، واستعراض المشاكل والحلول والمقترحات. وبناءً عليه تم توزيع المجتمع المحلي لثلاث مجموعات تناقش المقترحات المختلفة. قام الطاقم بعمل جولة سريعة مع المجلس المحلي للمناطق المقترحة لتفحصها ودراسة أفكار المجتمع المحلي.

الورش 16 تموز 2018 **الثانية**

في بداية الورشة تم عرض مخرجات اللقاء الأول للنظر فيها وتعديلها وتأكيدها. بعدها تم عرض مجموعة من التصورات والتصاميم لكل موقع مقترح على حدة. تم وضع الحضور في أربع مجموعات نقاش، عبروا من خلالها على رغبتهم لعمل التدخل في الساحة الواقعة بين المدرستين والمجلس المحلي وملعب كرة القدم، حيث سيتم استغلال الساحة كمنطقة جلوس والعب وترفيه للطلاب والعائلات، بالإضافة إلى تخصيص منطقة مفتوحة يستخدمها المجتمع المحلي في مختلف فعالياته ومناسباته.

الورش 15 أيلول 2018 **الثالثة والأخيرة**

في بداية الورشة، تم عرض إنجازات الورش السابقة، للنظر في خط سير المشروع وتطور أفكاره واعطاء المجال للتعديل عليه. بعدها تم عرض التصور النهائي للموقع، لضبط التفاصيل و أخذ الموافقة النهائية. تفاعل المجتمع المحلي مع نتائج الورش بايجابية، وبدؤوا باختيار المواد والعناصر، وأماكنها والوانها، ونوع الأشجار وغيرها. أكد المجلس المحلي على استعداده للمساهمة في وحدة صحية عامة مكونة من جزئين لكلا الجنسين وتخدم ذوي الاحتياجات الخاصة. في النهاية تم التأكيد على استمرارية دور المجتمع المحلي بالإشراف على الأعمال المنفذة، وحماية الموقع وضمان استدامته وتطويره.

إعداد فراغان عامة صديقة للأطفال في بلدة بروقين - محافظة سلفيت

SECOURS ISLAMIQUE FRANCE / درنة فلسطين / وزارة الحكم المحلي / UN HABITAT / نحو مستقبل حضري أفضل

يأتي هذا التدخل ضمن مشروع «إعداد فراغات عامة صديقة للأطفال في حارس وبروقين» المنفذ بالشراكة بين وزارة الحكم المحلي وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية - الموثل (UN-Habitat) والاعانة الإسلامية فرنسا (SIF)، وتمويل من الاعانة الإسلامية فرنسا (SIF). يبنى هذا التدخل على الممارسات الموثقة في دليل «تصميم الأماكن الملائمة للناس» بنسخته الأولى لعام 2014، والمعّد من قبل برنامج الموثل للأمم المتحدة بالشراكة مع وزارة الحكم المحلي.

يهدف المشروع إلى المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وبالأخص هدف 11 (مدن ومجتمعات محلية مستدامة) الذي يسعى إلى توفير سبل استفادة الجميع من مساحات خضراء وأماكن عامة، آمنة وشاملة للجميع ويمكن الوصول إليها، ولا سيما بالنسبة للنساء والأطفال وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة.

قام طاقم المشروع باستخدام منهجية «تصميم الأماكن» (Place-making) التي تركز على دور المجتمع المحلي في صياغة نوع وشكل ومنطقة التدخل بما يتناسب مع احتياجاته وطموحاته. حيث تم عقد ثلاث ورش عمل في بروقين، بمشاركة فئات مختلفة من المجتمع المحلي، وبخاصة فئة الشباب؛ وذلك بالتعاون مع المجلس المحلي. من الجدير بالذكر أنه تم استخدام المخطط الهيكلي لبروقين (المعدّ سابقاً مع المجتمع المحلي) كمرجع لأماكن التدخل ولتطوير البلدة. كما وشارك طلاب من جامعة النجاح الوطنية في المشروع وبالأخص بالورشات التشاورية. وتم عقد مدرسة صيفية بهدف مناقشة مفاهيم المشروع وأهداف التنمية المستدامة (بالأخص هدف 11) (2015) والخطة الحضرية الجديدة (2016).

عدد السكان 3,236
1571
1665
الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2016)

قبل

بعد

مساحة التدخل 1,160 م²

مخرجات المشروع	الكمية
ساحات مبטلة	235 م ²
سلات مهملات	6
مقاعد وطاولات	7
أشجار	17
العب أطفال	4
نجيل صناعي	310 م ²
مظلات	55 م ²
عنصر ماء للشرب	1
وحدة صحية عاقفة	1

Al 'Aqaba – Tubas



تصميم مفصل

تم اعداد التصميم والتدخلات وتفصيلها بالتعاون مع المجتمع المحلي وبناء على احتياجاته، لتكون غير مكلفة ماديا راعت التصميم التركيز على الموارد والمهارات المحلية والحصول على أفضل النتائج بأقل التكاليف حاليا وللصيانة مستقبلا كما وركزت التدخلات على تأهيل الفراغ العام المخصص كمنطقة ألعاب لحضانة الأطفال المتواجدة في قرية العقبة

فكرة المشروع

كجزء من المشروع الممول من الاتحاد الأوروبي في الضفة الغربية، تحت عنوان تعزيز حياة المسكن والمنعة للتجمعات الفلسطينية من خلال تدخلات اقتصادية ومكانية تخطيطية في المنطقة ج تم تنفيذ مشروع تصميم الأماكن في العقبة، كإجراء متابعة مستمد من المخطط الهيكلي التفصيلي الذي يحدد الطرق والأماكن العامة والمنازل السكنية وغيرها والذي تم إعداده مع ولأجل المجتمع المحلي ومن ثم تقديمه للمصادقة علاوة على ذلك، تم تطوير خطة عمل باختيار المجتمع المحلي الذي عمل على تحديد الأولويات للبنية التحتية والمرافق المجتمعية، حيث تبلورت فكرة وتصميم ومنطقة تنفيذ المشروع خلال حلقات عمل ركزت على مشاركة المواطنين والتي نظمها برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية الممول بالتعاون مع وزارة الحكم المحلي في عام وقد تم استكمال العملية التشاركية من خلال نشاطات المشروع الممول من الاتحاد الأوروبي عن طريق عملية متكاملة من ورش تصميم الأماكن التي استغرقت أسابيع بالإضافة إلى ذلك، تم تحديد التدخلات المتفق عليها للتنفيذ على أساس الميزانية المتاحة



العقبة - طوباس

مفاهيم تصميم الأماكن

إن الرسومات المنتجة في هذه العملية توضيحية وقريبة جداً من الواقع المستقبلي المقترح من قبل المجتمع المحلي



عن العقبة

350	السكان
175	الذكور
175	الإناث
متوفرة	شبكة مياه
متوفرة	شبكة كهرباء
غير متوفرة	شبكة صرف صحي
متوفرة	خدمات تجميع النفايات
\$ 21,870	قيمة المشروع

المصدر: مجلس قروي العقبة



ان محتويات هذه النشرة هي من مسؤولية المؤسسة الشريكة ولا تعكس بأي شكل من الأشكال وجهة نظر



قبل



بعد



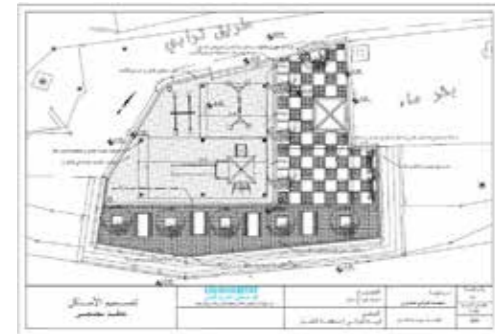
At Tuwani – Hebron

التوانة - الخليل



فكرة المشروع

كجزء من تنفيذ المخطط الهيكلي التفصيلي لقرية التوانة، والذي تم إعداده من قبل المجتمع المحلي تم إنشاء حديقة قرية التوانة من خلال مشروع تصميم الأماكن العامة في التوانة والمنفذ من خلال برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية الممول بالشراكة مع وزارة الحكم المحلي ومجلس قروي التوانة ومن ضمن قائمة أولويات مشاريع البنية التحتية والمرافق المجتمعية، تم اختيار إنشاء الحديقة وموقعها من قبل المجتمع المحلي في التوانة من خلال ورشات عمل مخصصة ارتكزت على المشاركة المجتمعية لمختلف فئات المجتمع، حيث ساهم المشاركون بوضع التصورات الأولية لتصميم عناصر الحديقة، واختيار الوسائل الأمثل للاستفادة منها لاحقاً تم تطوير التصورات الأولية إلى تصاميم هندسية شاملة، والتي تم تنفيذها على أرض الواقع بإشراف المجلس القروي للتوانة، الممول ووزارة الحكم المحلي تتبع عملية تصميم الأماكن العامة الفرصة للمجتمع المحلي والخبراء للعمل معاً لتحقيق خطط عالية المستوى جيدة التصميم طبقاً لأجندة المجتمع المحلي



تصميم مفصل

تم اعداد التصميم والتدخلات وتفصيلها بالتعاون مع المجتمع المحلي وبناء على احتياجاته، لتكون غير مكلفة مادياً كما وراعت التصميم التركيز على الموارد والمهارات المحلية والحصول على أفضل النتائج بأقل التكاليف حالياً وللصيانة مستقبلاً، حيث تم تصميم وتنفيذ فراغ عام مخصص كمنطقة استراحة ومنطقة ألعاب لأهالي القرية



قبل



بعد



مفاهيم تصميم الأماكن



إن الرسومات المنتجة في هذه العملية توضيحية وقرينة جداً من الواقع المستقبلي المقترح من قبل المجتمع المحلي



عن التوانة

326	السكان
171	الذكور
155	الإناث
متوفرة	شبكة مياه
متوفرة	شبكة كهرباء
غير متوفرة	شبكة صرف صحي
متوفرة	خدمات تجميع النفايات
310 م ²	مساحة المشروع
34,616 دولار	قيمة المشروع



المصدر: مجلس قروي التوانة

إن محتويات هذه النشرة هي من مسؤولية المؤسسة الشريكة ولا تعكس بأي شكل من الأشكال وجهة نظر الممول